

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي



عربية ودولية

8 اليونيسيف: إسرائيل قتلت 10 آلاف طفل في غزة



90 عاماً.. النضال يتجدد  
6 الشيعي العراقي:  
نعز بالشعراء الشعبيين المبدعين

أخبار وتقاير  
4 رصد انتهاكات وتقييد لحرية الرأي  
والنظائر السلمي في العراق

أخبار وتقاير  
2 تجليات الفساد تتعدا!

## القوى المتنفذة ومافيات الفساد تعرقل أمتة الكمارك

# مستشار حكومي: إيرادات المنافذ الحدودية 8 مليارات دولار سنوياً ووارد الدولة الفعلي مليار واحد فقط

بغداد . طريق الشعب

الذي طُبق مؤخراً في مركز كمرق ميناء ام قصر، مؤكدة «استمرارها في تطبيق النظام في المنافذ والمراكز الكمرقية كافة (البرية والبحرية والجوية) في العراق دون استثناء».

وبيّنت ان «هذا النظام سبق أن جرى تطبيقه في مركز كمرق مطار بغداد الدولي/ الشحن الجوي وهو مطبق بكفاءة وانسيابية عاليتين ودون أي تلوؤ أو تأخير يذكر»، مؤكدة انها «ملتزمة وفق ما اعدهت من خطوات ثابتة ومتسارعة بتطبيقه في جميع المناطق والمراكز الكمرقية وباقي الدوائر دون استثناء».

### 8 مليارات دولار سنوياً!

المستشار المالي لرئيس الوزراء، د. مظهر محمد صالح، أكد أن ادخال التكنولوجيا الى هذا القطاع يمكننا من التعرف الى نوع البضائع التي تدخل بسهولة، وتضيف قوة الى التخمينات الاساسية بفرض التعرفة الكمرقية، علاوة على تقليل الفساد الاداري والمالي حيث لن يكون هناك احتكاك بين المخلصين والتكنولوجيا الرقمية التي تقرر الضريبة ونوع السلعة.. والخ.

واضاف صالح في تصريح لـ«طريق الشعب»، قائلاً: ان «السير بالهتمة المنافذ الحدودية والنقاط الكمرقية في عملية تغطية استيرادات البلاد السنوية بالكامل، يضمن لنا السيطرة على منافذ البلاد (الحدودية والكمرقية) الجوية والبرية والبحرية، والتي تتدفق عبرها المواد الاستيرادية من سلع وبضائع المختلفة».

وواصل كلامه بأن القيمة السنوية لتلك السلع والبضائع، تقرب من ٦٠ مليار دولار بالمتوسط، والتي تهيم عليها استيرادات القطاع الاهلي او

لا يزال ملف أمتة المنافذ الحدودية يصطدم بجدران جهات متنفذة مستفيدة من الوضع المرتبك لإجراءات العمل في التخليص الكمرقي، الأمر الذي تعول عليه تلك الجهات ماليا لإدامة لعبتها السياسية وتثبيت أركان إمبراطورياتها على حساب المال العام.

### المالية تؤشر ضعفا

واشرت وزارة المالية، أخيراً، في بيان طالته «طريق الشعب»، وجود ضعف في العمل الكمرقي بالمنافذ الحدودية كافة، نتيجة لتأخر دخول التكنولوجيا الحديثة في هذا القطاع. وقالت الوزارة، إنه تأكيداً على النهج الحكومي في الاستمرار بحزمة الإصلاحات المالية والاقتصادية ومنها في قطاع الجمارك، تبني الوزارة خطة عمل واضحة تجاه معالجة حالات الضعف ضمن القطاع نتيجة تأخر إدخال التكنولوجيا الحديثة وفق المعايير الدولية في عمل هيئة الكمارك. وأضافت أنها وضعت «ضمن منهاج عملها اصلاح وتحديث أساليب الأداء الكمرقي بالشراكة والتعاون مع المنظمات الدولية وفق النظم العالمية الرصينة ومنها نظام الأسيكودا العالمي



## الشيعي العراقي: لتتوحد جهود شعوب العالم لدحر الإرهاب

والتقدم والبيئة الصالحة للحياة الكريمة لجميع سكان القارات. نجدد ادائنا هذا العمل البريري.. ولتتوحد جهود شعوب العالم والحكومات والمنظمات الدولية لايقاف ازهاق أرواح البشر ودحر الإرهاب.. ولتنتصر إرادة الخير والسلام والاعمار والازدهار.

المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي  
2024-3-23

وفي هذا المصاب المؤلم نشدد على أهمية تضافر جهود المجتمع الدولي لاستئصال الإرهاب وتفكيك مجاميعه، وتخليص البشرية من شروره وما يرتكبه من جرائم.

ونحن على يقين بان اطفاء بؤر التوتر والحروب وتحقيق السلام العادل والوطيد في العالم، يعزز الجهود الدولية في تحقيق الاستقرار والتوجه لمعالجة التحديات الكبرى التي تواجه شعوب العالم، وبناء عالم خال من الحروب والإرهاب والفقر والجوع، ويوظف موارده لتحقيق الرفاه

تلقينا، باستنكار، انباء الهجوم الاجرامي الإرهابي الذي طال احدي قاعات الحفلات الموسيقية في ضواحي العاصمة موسكو، وذهب ضحيته العشرات بين قتيل ومصاب.

اذ ندين هذا العمل الجبان، غير الإنساني وغير الأخلاقي، نعرب عن التضامن مع شعوب الاتحاد الروسي في هذا المصاب الجلل، ونقدم بأحر مشاعر المواساة والتعازي الى عوائل الضحايا، متمنين للجرى والمصابين الشفاء العاجل.

محمد حياوي

## أصحاب الأجور اليومية في امانة بغداد ينتظرون اجورهم منذ 50 يوماً

بغداد . طريق الشعب

برغم موجة الأمطار وسوء الأحوال الجوية، تواصلت الفعاليات الاحتجاجية المطالبة بتوفير فرص العمل والخدمات، فيما هدد المعلمون في السليمانية بتنظيم تظاهرات حاشدة، اليوم الاحد، في حال عدم الغاء العمل بنظام «حسابي» المقر من قبل حكومة الاقليم.

2 &lt;&lt;

## المواطن .. ومعاناته التي لا تنتهي

أعلن فريق التواصل الحكومي الإلكتروني عن فشل الحملة التي قام بها بالتنسيق مع محافظة بغداد والقوات الأمنية، لمراقبة مدى إلتزام أصحاب المولدات الاهلية بنصب العدادات، لتحديد ساعات التشغيل الشهرية والجباية في آخر الشهر وليس في أوله، رغم

رامد الطريق

إلزام الأقسام القانونية في جميع الوحدات الإدارية في المحافظة، بالتنسيق مع القوات الأمنية لمتابعة الحملات الميدانية للمتعهدين، وتقديم شكوى جزائية ضد المخالفين.

وفيما اعترف الفريق بأن نسبة الإلتزام شبه منعدمة، تجاهل توضيح أسباب فشل حملته، في وقت تجاوزت فيه أسعار الأمبير في بعض مناطق العاصمة بغداد ١٥ ألف دينار.

ويدرك الناس الذين يعانون الأمرين منذ سنتين من مشكلة الكهرباء، أن حلها مرتبط بالخلاص من مسببها، وأن قضية المولدات باتت دجاجة تبيض ذهباً للمتنفذين والفاستين وأصحاب السلاح المنفلت، ممن خربوا مشاريع إصلاح المنظومة الكهربائية، وساهموا في نهب ما خصص لإعادة إعمارها من أموال، فاقت ٨٠ مليار دولار، وممن يواصلون السرقة والعبث بها دون حسيب ولا رقيب.

وهكذا تفشل الحكومة في إجرائها هذا، بينما المواطن يستمر في دفع الفاتورة، التي تكبر وتتضخم في شهر رمضان بصورة خاصة.

وطن حر وشعب سعيد

## طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.comرئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

## في اليوم العالمي للماء

## أربيل تطلق حملة ترشيدي في عموم مدن كردستان

بغداد. طريق الشعب

انطلقت في مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان، أمس السبت، حملة لحماية الماء والحد من هدره، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للماء. وقال رئيس جمعية ماء كردستان غازي سليمان، إن "هذه الحملة تهدف الى نشر التوعية لدى شرائح مختلفة من المواطنين للحفاظ على الماء وعدم هدره".

واضاف، ان "الارقام التي حصلت عليها الجمعية تشير الى وجود هدر للماء في مدن ومحافظات إقليم كردستان بنسبة 38 بالمئة وهذه الحملة مهمة لمحاولة التقليل من نسبة الهدر".

وتستمر الحملة لمدة سبعة أيام حيث يتم نشر الوعي والإرشادات الخاصة بحماية الماء في المدارس وغيرها من المؤسسات.

## احتجاج مطلبية متواصل برغم سوء الأحوال الجوية

## أصحاب الأجور اليومية في أمانة بغداد ينتظرون أجورهم منذ 50 يوماً

بغداد. طريق الشعب

برغم موجة الأمطار وسوء الأحوال الجوية، تواصلت الفعاليات الاحتجاجية المطالبة بتوفير فرص العمل والخدمات، فيما هدد المعلمون في السليمانية بتنظيم تظاهرات حاشدة، اليوم الاحد، في حال عدم الغاء العمل بنظام "حسابي" المقر من قبل حكومة الاقليم.

## الأجور اليومية في أمانة بغداد

طالب عمال الأجور اليومية في الدوائر البلدية التابعة لأمانة بغداد، بصرف رواتبهم المتأخرة منذ أكثر من خمسين يوماً.

وقال ممثل عمال الأجور اليومية، أحمد سلطان، لـ"طريق الشعب" إن وزارة المالية "صرفت مبالغ لدائرتين بلديتين فقط، في حين بقي أصحاب الأجور اليومية ينتظرون وصول رواتبهم في ثماني دوائر بلدية أخرى"، موضحاً أن "سبب صرف الرواتب للدائرتين المذكورتين يعود إلى قلة أعداد الموظفين فيهما لا أكثر".

وطالب سلطان، عبر "طريق الشعب"، بالاستجابة إلى مطالب هذه الشريحة التي "تعاني الكثير، حيث تؤدي مهاماً كبيرة مقابل أجور ضئيلة لا تتجاوز مئتين وخمسين ألف دينار فقط"، مشيراً إلى أن بعض الدوائر البلدية "ما زالت بلا رواتب منذ شهرين، على أمل صرف مستحقات هذه الشريحة المتضررة".

وانتقد العديد من أصحاب الأجور اليومية التأخير الذي رافق صرف رواتبهم، مبيّنين أنهم في ضائقة مالية حرجية ومتطلبات أساسية غير قادرين على توفيرها خلال شهر رمضان، داعين إلى النظر في قضيتهم وصرف مستحقاتهم في أسرع وقت ممكن وعدم تكرار مثل هذه الحالة، كون الأجور التي يتقاضونها شحيحة أصلاً وغير كافية ولا تتحمل أي تأخير.

## القرنة

وشهد قضاء القرنة في محافظة البصرة تظاهرات



النحف

بالإضافة إلى تأثير المحسوبة في الحصول على الفرص. ويطلب الخريجون بالتعيين أسوة بخريجي التخصصات الأخرى، مؤكداً على حقهم في العمل وممارسة مهنتهم التي تعلموها وأتقنوها.

## السليمانية

وطالب مجلس المعلمين في السليمانية بإيقاف العمل بنظام "حسابي"، والتعامل مع وزارة المالية الاتحادية، مهددين بتنظيم تظاهرات حاشدة اليوم الاحد في حال عدم الاستجابة، وفق ما افاد بها المتحدث باسم المعلمين المعتزتين خلال مؤتمر صحفي عقد في المحافظة.

متسايلين عن جدوى السنوات التي قضوها في الدراسة إذا لم تُترجم إلى فرص عمل حقيقية. وقال أحد الخريجين، "لقد شاركت في التظاهرة بعد أن فقدت الأمل في الحصول على فرصة عمل هنا في النحف، ولا أملك واسطة كما هو الحال مع البعض الآخر الذي حصل على التعيين".

وأضاف، ان "الخريجين يشعرون بأن الوقت الذي قضوه في دراسة الإدارة والاقتصاد قد ضاع سدى. ويتساءلون عن الفائدة من وجود كليات الإدارة والاقتصاد إذا لم يتمكن خريجوها من العمل في تخصصاتهم".

ويُشير الخريجون إلى، أن العمل في القطاع الخاص ليس بالأمر السهل، حيث يُطلب منهم خبرة لا تقل عن سنتين،

احتجاجية للأهالي، منددين بتدري الخدمات في مناطقهم. وطالب المتظاهرون بإقالة قائممقام القضاء ومدراء الدوائر البلدية بالإضافة إلى مدير مستشفى القضاء، منتقدين في ذات الوقت بعمل مجلس المحافظة، مطالبين باعتبار القضاء منطقة منكوبة.

## النحف

وتظاهر العشرات من خريجي كلية الإدارة والاقتصاد في ساحة الصدرين وسط النحف، مطالبين بإدراجهم ضمن قوائم التعيين الأخيرة، فيما أعربوا عن استيائهم من تجاهل تخصصاتهم مقابل تخصصات أخرى.

وعبر الخريجون عن قلقهم بشأن مستقبلهم المهني،

## في الديوانية

## احتفال بذكرى تأسيس رابطة المرأة العراقية



الديوانية - طريق الشعب

وحيا فيها الرابطات بعيدهن، بينما أشار إلى النضال الذي تخوضه اليوم المرأة إلى جانب الرجل من أجل الحياة المدنية الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

كذلك ألقى الرفيق فلاح إسماعيل حاكم كلمة باسم الحزب الشيوعي العراقي، تحدث فيها عن نضال المرأة العراقية، ونشاطها السياسي والاجتماعي، ودورها في مقارعة الدكتاتورية. كما تطرق إلى موقف الرابطة من قضايا الوطن، وإلى موقف الحزب من قضايا المرأة ونضاله من أجل أن تنسب كامل حقوقها.

وكانت مديرة إذاعة الديوانية عيسى الكعبي، أيضا كلمة في المناسبة. هذا وتخللت الحفل قراءات شعرية للشاعر حسام الديواني والشاعرة بنين البديري، إضافة إلى فقرة غنائية للفنان حيدر الغالبي.

وفي الختام، وُزعت شهادات تقدير على الرابطات النشيطات.

أقام فرع رابطة المرأة العراقية في الديوانية بالتنسيق مع التيار الديمقراطي العراقي، أخيراً، حفلاً خطابياً - فنياً في مناسبة الذكرى الـ 72 لتأسيس الرابطة ويوم المرأة العالمي 8 آذار. حضر الحفل الذي أقيم على قاعة إذاعة الديوانية، جمع من النساء، إلى جانب شخصيات وطنية وديمقراطية وناشطين. مدير الحفل الأستاذ محمد عبد العظيم، دعا الحاضرين إلى الوقوف دقيقة صمت إكراماً لرحلات الرابطة وشهيداتها، ثم إلى الاستماع للنشيد الوطني، لتقرأ بعد ذلك سكرتيرة فرع الرابطة عالية الخفاجي (أم سالي)، كلمة في المناسبة باسم الرابطة، تحدثت فيها عن مناسباتي يوم المرأة وذكرى تأسيس الرابطة. فيما ألقى الضوء على أهداف الرابطة ومبادئها ونضالها في مختلف المجالات. وكانت للتيار الديمقراطي كلمة ألقاها د. محمد نعمة،

## في ذكرى ميلاد الحزب

## المحلية العمالية تكرم عدداً من رفاقها

بغداد - عامر عبود الشيخ علي

أبرز محطات الرفاق في فترة النضال السري، وكيف كانوا يقيمون الاحتفالات السنوية بذكرى تأسيس حزبهم رغم أعين الجلادين ورجال الأمن والمخابرات، ما يعكس استمرار نضال الحزب مهما كانت التحديات. بعد ذلك، تحدث عدد من الرفاق عن أبرز المواقف التي عاشوها خلال مسيرتهم الحزبية، وعن احتفالات الحزب في فترات حكم الأنظمة الدكتاتورية، مؤكداً ان الحزب مدرسة سياسية وثقافية وفكرية، استلهموا منها الكثير.

وفي الختام، جرى تكريم عدد من الرفاق بألواح وميداليات في المناسبة.

في مناسبة الذكرى الـ 90 لميلاد الحزب الشيوعي العراقي، نظمت اللجنة المحلية العمالية في الحزب، صباح الجمعة الماضية، جلسة حوارية حضرها عدد من رفاقها، إلى جانب رفاق آخرين من محليات الحزب في بغداد.

وخلال الجلسة التي احتضنتها "قاعة الشهيد أبو فرات" في مقر المنتدى العمالي الثقافي، تحدث سكرتير المحلية الرفيق حسين علي عن تأثير الحزب في صفوف المواطنين، منذ تأسيسه حتى اليوم، ملقياً الضوء على



## إضاءة

## تجليات الفساد تتعدد!

محمد عبد الرحمن

اشرنا مرارا الى ان ظاهرة الفساد تأخذ اشكالا وصيغا عديدة، ولم تعد تقتصر على الرشى التي تُقدم لانجاز أمر ما ، حيث الآن يعرف المواطن العراقي جيدا ان لا معاملة، الا ما ندر، يمكن إنجازها في دوائر ومؤسسات الدولة من دون " دفع المقسوم"، والكثير من المرتشين والمبتزين يتحدثون عن ذلك صراحة وبلا "مستحي"، بل ان بعضهم يقسم لك بان حصته محدودة وان الجميع من الأعلى الى الأسفل يقاسمونه المقسوم.

وهذا يُؤشر مدى "أهلية" من هم في قمة الهرم في مؤسسات ودوائر الدولة، ومدى صدق الحديث عن عملهم لمحاربة ظاهرة الفساد، التي ما زالت موجودة بل وتتسبب، رغم إعلانات الحكومة وحديثها عن التصدي للفساد، كذلك ما تقوم به هيئة النزاهة من إجراءات اتضح حتى الان انها بسقف محدود، وربما يمكن الحديث عن وجود خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها- بحكم طبيعة المهج المحاصصاتي التخادمي المتبع في إدارة الدولة ومؤسساتها. ومثال طريقة التصرف والتعامل مع صاحب "سرقة القرن" يشي بذلك، وهو الذي اكدت نائبة أخيرا في حديث اعلامي بأنه "ما زال يصل ويوجل".

ومن عملية رصد لما يُعلن ، ما يعلن فقط، يتبين لنا مدى تمدد الظاهرة الى مواقع مسؤولة ، مدنية وعسكرية ، وتوسع عناوينها واشكال تجليها. ومثال ذلك حديثا ما اعلنه الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة عن " فضيحة شبكة الضباط الانتزائية "، وما شملته من شقق وسيارات وفاشنستات واعلاميات ، بل وما هو لافت في خطوط هذه الشبكة انها امتدت الى خارج البلاد ، كما تقول وسائل إعلامية .

وقبل هذا كانت الفضيحة الأخرى عندما اعتقلت قوة امنية "العميد المتحرش بالطالبات" من منزله في البصرة ، وهو احد التدريسيين في جامعته .

واللافت في هذه الأيام ايضا هذا التلاعب باراضي الدولة والتجاوز عليها تحت عناوين مختلفة ، وبعضه تحت ذريعة الاستثمار، فيما الواقع هو غير ذلك، حيث يتم تقطيع الأراضي وتأجيرها او بيعها الى المواطنين، فيما الدولة تتعامل مع هذه الحالة كأمر واقع ، مع الإشارة الى ان هذا لا يحصل مع جميع الحالات المشخصة، وانما يعتمد الأمر على حجم وقوة الجهة الساندة وتأثيرها ومدى نفوذها في "الدولة العميقة".

وهناك امر آخر مثير للانتباه، هو اعلان رسمي من الحكومة بفشل خططها لإلزام أصحاب المولدات بضوابط معينة. والسؤال هنا من اين لأصحاب المولدات هذه القوة والنفوذ ليرفضوا توجيهات حكومية، وهل هناك جهات متنفذة تقف وراءهم ؟

ونحن مع المواطن نستغرب جدا هذا التغاضي والتساهل إزاء أسماء معروفة بفسادها، بل انها هي من يعلن ذلك، ويتم تجاهل كل هذا ويصار الى تكليفهم بهذا الموقع الوظيفي او ذاك ، بل ومما يؤسف له ان يعاد انتخاب بعضهم رغم روائح فسادهم التي تزكم الانوف .

وهذه الظواهر جميعا لا تقلل من الجهد الذي يبذل، ولكن هذا ما زال، كما يبدو حتى الان ، مثل قطرة في بحر متلاطم .

وعند هذه الظاهرة يتوجب الوقوف بكل موضوعية. وبدءا بتوجب الاُسس اية إجراءات لملاحظتها، وان لا تُعطى أي عنوان عندما يتعلق الامر بالفاسدين أيا كانت قومياتهم وطوائفهم واديانهم وتوجهاتهم السياسية ومواقفهم الوظيفية في الدولة. ويصعب الحديث عن تصد ناجح للظاهرة مع استمرار عوامل وأسباب انتشارها وتفشيها، وهو ما يجب ان تكون له الأولوية.

ويبقى السؤال الكبير: هل يمكن التصدي للفساد مع وجود من يحميه ويدعمه وهو في موقع متنفذ ؟ والاجابة على هذا السؤال لها مقاربة أخرى، وثيقة الصلة بالمواطنين ودورهم وتأثيرهم في الحد على الأقل من هذه الظاهرة .

## دعوات لوضع ضوابط صارمة للمناصب الإدارية في الجامعات

## اتحاد الطلبة العام: المنظومة التعليمية تتحمل مسؤولية الانهيار الأخلاقي في مؤسساتها



بغداد. محمد التميمي

أثارت التبريرات الصورية الفاضحة لعميد كلية الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في جامعة البصرة، ضجة كبيرة في مواقع التواصل الاجتماعي، لكنها لم تكن مستغربة في ما يحدث في اروقة العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية، من سلوكيات وابتزاز لم تسرب الى وسائل الاعلام بعد.

يقول معنيون، ان هذه الحادثة وغيرها تشكل انعكاسا للفشل والفساد الإداري والأخلاقي الذي ضرب احد اهم مؤسسات الدولة في تربية الأجيال وبناء المجتمع.

## محاصرة فساد

وأصدر اتحاد الطلبة العام/ فرع البصرة بياناً تسلمته «طريق الشعب»، قال فيه ان هذه الحادثة ليست الأولى، معرباً عن استيائه إزاء ما تم تسريبه من فضيحة أخلاقية، إذ ان موضوع التحرش وابتزاز الطالبات، تحول الى ظاهرة تغلغل في مختلف مفاصل قطاعي التربية والتعليم.

وقال البيان إن اتحاد الطلبة العام/ فرع البصرة يدين هذه الأفعال المشينة التي تنتهك حرمة الحرم الجامعي، ونحتمل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المسؤولية عن الانهيار الأخلاقي في المؤسسات التعليمية، نتيجة لإسناد المناصب الادارية على اساس التوافقات الحزبية والطائفية والاثنية، وابعاد الكفاءات المهنية عن مواقع المسؤولية».

وأضاف البيان، انه «في الوقت الذي نطالب فيه باتخاذ أشد الإجراءات ضد مرتكبي هذه الأفعال المهينة للسمعة الأكاديمية، وعدم الاقتصار على تحييتهم من مهامهم، ندعو إلى وضع آليات تحمي الضحايا وتساعدهم على تقديم شكاوهم إلى الجهات المختصة من خلال لجنة وزارية تُشكل لهذا الغرض، بما يضمن سرية المشتكين، ويحافظ على أمنهم وسلامتهم».

## فرصة لتصحيح المسار

يقول الدكتور محمد الربيعي، المستشار الفخري لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ان المشاهد الفاضحة «هزت ارجاء المؤسسة التعليمية، لتعيد الى الواجهة موضوع الفساد، لكن هذه المرة بصورة اشد وطأة لارتباطها بفضيحة أخلاقية تتعلق بالفساد الجنسي».

وتساءل الربيعي، «هل تشكل تلك المشاهد حادثة استثنائية ام انها جزء من ظاهرة أوسع تنفشي الفساد بمختلف أشكاله، المالي والأخلاقي والسياسي، في مختلف الجامعات؟»، مشيراً إلى ان الكثيرين يربطون هذه الظاهرة «بنظام تعيين القيادات الجامعية الذي لا يراعي الكفاءة والخبرة والإنجازات العلمية والبحثية، ولا يهتم بمهارات الإدارة والقيادة والاتصال والتعاون الدولي واللغات والبحث».

ويواصل حديثه أن «المناصب توزع على اساس المحاصصة البغيضة بين الاحزاب المنتفذة والمليشيات والقوى التي تتحكم برقاب الشعب، وتمسك بخناق العراق واهله».

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

## خطوة متقدمة

وتطرق المقال إلى قيام العراق بحظر نشاطات حزب العمال الكردستاني مؤخراً، في خطوة أعتبرت استجابة لطلب تركي متكرر، وإن لم تكن بمستوى اعتبار الحزب منظمة إرهابية كما كانت تأمل بذلك أنقرة. وتوقع كاتب المقال أن تنتظر بغداد مزيداً من المرونة من تركيا، في المباحثات متعددة الجوانب، التي ما فتئت تجري بين البلدين حول قضايا التبادل التجاري والمياه والأمن.

وفي الوقت الذي لم تهتم فيه وسائل الإعلام العراقية، بما فيها ما يصدر من أربيل، بهذه التفاصيل، أدانت القوى الكردستانية التي تربطها علاقات جيدة مع حزب العمال هذه التحركات، واعتبرتها نجاحاً للضغط الذي مارسه تركيا لتحقيق هذا الحظر، دون أن تنسى الإشادة ببغداد لاعترافها بالحقوق الكردية بموجب دستور العراق لعام ٢٠٠٥.

## طريق التنمية

ونقل المقال عن وكيل وزير الخارجية العراقي تأكيده على رغبة حكومته المضي قدماً في طريق التنمية ومشروع «القناة الجافة»، والتي سترطب تركيا بمياه الخليج الدافئة عبر العراق، وهو ما تلقاه نوه بلجاز، كبير المستشارين في وزارة الخارجية التركية، بسعادة غامرة، أثناء اجتماع الرجلين في بغداد، دون أن ينسيا بأن أكثر من نصف القناة الجافة يمر في أراضي كردستان تركيا، التي ينشط فيها أصلاً حزب العمال الكردستاني. وأشار المقال إلى أن المراقبين العراقيين يقولون إن هناك مصلحة مشتركة

ويجد الربيعي، أن هذا الحدث يفرض على القيادات الحكومية والوزارية اغتنام فرصته «لإحداث انقلاب في أسلوب تعيين القيادات الجامعية وذلك بقدر أسلوب المحاصصة كليا، والشروع بعمليات اختيار القيادات علينا وبصورة شفافة، مع التركيز على توفر الصفات اللازمة في المرشحين، مثل الكفاءة الأكاديمية والعلمية».

ويخلص الربيعي إلى القول: «حان الوقت لوضع حد للممارسات السيئة والفساد، وضمان مستقبل أفضل للجامعة وللطلاب».

## انحدار كبير

ودان القيادي في الاتحاد علي احمد، التبريرات الفاضحة والتي تبين استدرج العميد للطالبات إلى مكتبه وابتزازهن وممارسة الفعل الخادش معهن، وتصويرهن دون علمهن.

وقال احمد لـ«طريق الشعب»، إن تنامي هذه الظاهرة يؤثر «انحدارا كبيرا تشهده مؤسساتنا التعليمية، وتغلغل نهج المحاصصة والفساد، الذي أوصل أشخاصا غير أكفاء الى هذه المناصب المهمة والحساسة».

وأضاف، أن «الاتحاد أكد على ضرورة إبعاد العملية التعليمية عن المحاصصة السياسية الطائفية والمصالح الضيقة»، مردفاً ان «الاستمرار في هذا النهج منذ العام 2003 وتراكمه حتى الان، وإسناد مناصب الوزارة على اساس المحاصصة الحزبية والطائفية اوصلنا الى هذا الحال المؤسف».

ونبه الى ان «هذه الحالة التي ظهرت للعلن لا تشكل

شينا امام المخفي عن الناظر، انما هي جزء بسيط من المأساة التي تحدث في الكليات والجامعات».

وتابع قائلاً، إن «من الطبيعي ان يشعر أولياء الامور بالقلق والخوف على بناتهم، وهذا حق مشروع ومبرر، لكن هذه الظواهر تساهم أكثر في تعميق الازمة وحرمان الطالبات من الدراسة، ينبغي ان تكون هناك معالجات جادة وتطمينات من جانب المعنيين ومحاسبة ضعاف النفوس».

وأكد الجاسم، أن «الكثير من الطالبات اللواتي يتعرضن للابتزاز والتحرش وغيرها، يلتزم الصمت خشية من الادانة أسريا ومجتمعا، وبسبب غياب وسائل التبليغ المناسبة».

## شكاوى عديدة بابتزاز الطالبات

وفي هذا الصدد، قالت الناشطة في مجال الدفاع عن حقوق المرأة، سارة جاسم، إن هذه الحادثة «ليست جديدة، إنما نحن على علم بما يحدث، وتردنا شكاوى عديدة ضد ابتزاز الطالبات، لكنهن يفتقرن للدليل الملموس الذي يُمكن الضحية من الشكوى والمطالبة بحقوقها».

وأضافت جاسم في حديث مع «طريق الشعب»، مشيرة ان «الحادثة التي شهدناها العام الماضي بتجرؤ شاب على فضح متحرش من الحراس الأمنيين، ما أثار صدى كبيرا، وأصبحت قضية رأي عام».

وأكدت ان هذه الحوادث تولد للأسف ردود فعل سلبية لدى الاهالي، وبالتالي قد تؤدي الى حرمان الفتيات من مواصلة التعليم الجامعي.

## عين على الأحداث

## استبداد، لكن انتخابي

كشف معهد «V-Dem» السويدي بأن 45 بالمائة من سكان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يعيشون تحت حكم أنظمة مستبدة، و53 بالمائة منهم في أنظمة استبدادية انتخابية و 2 بالمائة ضمن فئة الاستبداد الانتخابي النسبي. وجاء العراق ضمن المجموعة الثانية، بسبب افتقاده للعديد من مقومات الديمقراطية الانتخابية كإجراء انتخابات وفق قانون عصري للأحزاب وتوفير حق التصويت بمستوى مقبول، وعدم وجود قيود تشريعية وقضائية على حرية التعبير والتنظيم والحريات المدنية وتطبيق القانون على الجميع. هذا وذكر المؤشر بأن عدد البشر الذين تحكمهم أنظمة استبدادية، قد زاد بنسبة 48 بالمائة خلال العقد الماضي.

## لهليله

نقلت الوكالات أنباء مقرفة عن جرائم يرتكها منتفذن واتباعهم، تمس سمعة شعبنا ومؤسساته العلمية والأمنية وقيمه الحضارية والأخلاقية، كان منها توقيف وزير سابق في مطار استوكهولم لتحايله على القانون السويدي للرعاية الاجتماعية، واستلامه مبالغ مخصصة للاجئين من فاقدتي الذاكرة، في وقت كان يتعم فيه هو بخيرات وزارته. وكان منها أيضاً قيام عميد كلية علمية بتصوير أفلام إباحية في مكتبه طالبات يقوم بابتزازهن، فيما أعلن الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة عن تحديد عناصر داخل المؤسسة العسكرية تعمل على استخدام التواصل الاجتماعي لابتزاز الضباط والمتسبين ومساهمتهم، مشيراً إلى إحالة هؤلاء الضباط المتورطين إلى الإمرة.

## من أين يأتي الفرج؟

في تقرير السعادة العالمي، الذي أعدته مؤسسة إيسوس لعام 2023 برعاية من الأمم المتحدة، والخاص بتصنيف 134 دولة، احتل العراق المرتبة 92 من حيث السعادة الشاملة، على ضوء معايير عديدة منها حصة الفرد من الناتج المحلي، والدعم الاجتماعي عند مواجهة مشكلة، ومتوسط العمر المتوقع والخدمات الصحية ومستوى قناعة المواطنين بحياتهم، ومدى تفشي الفساد. كما اظهر التقرير أن كبار السن في العراق (أكثر من 60 عاماً) هم الأكثر تعاسة. هذا ويمكن أن يساعد المؤشر حكومات العالم على الإنباه لمعانة مواطنيهم واصلاح اداراتهم وسياساتهم، وهو ما يأمل العراقيون أن يكون «أولياء الأمور» في بلدنا من بينهم.

## بغداد ما اشتبكت

## عليك الأعرص

جاءت بغداد ضمن المدن الخمس الأكثر تلوثاً في العالم إلى جانب نيودلهي وديكا ودوشانبي واغادوغو، وفق تقرير صادر عن شركة «IQAir»، السويسرية المتخصصة بجودة الهواء. واعتمد التقرير في تصنيفه على عدد الجسيمات الدقيقة الملوثة والمعروفة باسم (PM2.5)، وهي التي يصل قطرها إلى 2.5 ميكرومتر أو أقل، وتزداد بسبب حرق الوقود الأحفوري، ويمكنها أن تتسلل إلى الجسم عبر التنفس مسببة أمراض الجهاز التنفسي والسكريات الدماغية والقلبية، هذا وفيما تسعى الحكومة للتخفيف من المشكلة عبر تقليل حرق الغاز، فإن الناس يواصلون الإلحاح للإسراع بإنجاز هذه المشاريع ووضع خطة جادة لحماية البيئة في بغداد الحبيبة.

## مصلحة الضحايا أولاً

أنهت بعثة الأمم المتحدة للمساعدة على التحقيق في جرائم داعش، عملها مبكراً قبل استكمالها تماماً، بناءً على طلب من الحكومة، علته برفض الفريق تزويدها بما يتوصل إليه من معلومات، وهو رفض يرى رئيس البعثة بأنه ناجم عن عدم وجود تشريعات عراقية واضحة بصد آية محاسبة المتورطين بهذه الجرائم، مما يقلق البعثة حول مصر المعلومات التي عليها تقديمها لبغداد. هذا وفي الوقت الذي شكك فيه العديد من ضحايا داعش بجدية الحكومة العراقية، وطالبوا بمواصلة البعثة لعملها وما يقدمه المجتمع الدولي لهم من دعم، يرى المراقبون ضرورة حل هذه المشاكل بما يضمن حقوق العراق والضحايا بعيداً عن المزايدات.

# مركز حقوقي يرصد انتهاكات وتقييداً لحرية الرأي والتظاهر السلمي في العراق

متابعة: طريق الشعب

أصدر مركز الخليج لحقوق الإنسان، مؤخرًا، تقريراً عن جملة انتهاكات وملاحظات تتعلق بحرية الرأي في العراق، في حوادث وصفها بـ«المقلقة». وعلى مدى شهرين، رصد المركز عدداً من الانتهاكات التي شملت محاولة اغتيال واعتقالات لشخصيات وناشطين، والتي جاءت كآليات:

## اعتقال ناشطين

بتاريخ 17 آذار 2024، تم اعتقال ناشط المجتمع المدني كزار الزيرجاوي في مدينة الناصرية من قبل قوة خاصة قادمة من بغداد. وقد أكدت مصادر محلية أن اعتقاله يرتبط بدعوى كيدية مرفوعة ضده من قبل عضو في مجلس النواب.

بتاريخ 26 شباط 2024، تم اعتقال المدون والناشط العراقي على الإنترنت ياسر الجبوري، الذي يحمل الجنسية الإيرلندية أيضاً. لقد جرى اعتقاله من قبل قوة أمنية عراقية بدون أمر قضائي بالرغم من دخوله العراق قبل أسبوع من اعتقاله بدون أية صعوبات، بحسب التقرير.

بتاريخ 25 شباط 2024، أصدرت محكمة جنابات البصرة حكماً على ناشط المجتمع المدني أحمد حسين مهلهل بالسجن الشديد لمدة ثلاث سنوات، بعد إدانته بتهمة مزعومة هي حرق مبنى محافظة البصرة في 14 أيلول 2018، أثناء مشاركته في تظاهرة، ولقد تم سجنه بتاريخ 20 شباط 2024.

بتاريخ 22 شباط 2024، تم إلقاء القبض على ناشط المجتمع المدني حيدر حسين حميد (حيدر حويجه) من قبل بعض منتسبي مركز شرطة قضاء الفهود التابع



قتل المدون والمتحول جنسياً سلام مسافر (سمسم)، 28 سنة، قرب ساحة الجدارية، وسط مدينة الديوانية، بعد توجيه عدة طعنات بسكين حادة إلى أنحاء مختلفة من جسده وبضمنها قلبه. بتاريخ 21 شباط 2024، أعلنت قيادة شرطة محافظة الديوانية إلقاء القبض على الشخص الذي قام بجريمة القتل والذي أرجع السبب في اعترافه بسبب خلاف مالي بينهما.

الاعتداء على تجمع سلمى لمهندسين بتاريخ 05 آذار 2024، تظاهر العشرات من المهندسين الخريجين أمام شركة نفط محافظة ميسان بمدينة العمارة، التي هي مركز المحافظة. يطالب المتظاهرون من المهندسين البالغ عددهم 130 مهندساً بالتعيين وقد

التلفزيونية. بتاريخ 29 كانون الثاني 2024، تم إطلاق سراحه بناءً على القرار الصادر في نفس اليوم من قبل محكمة بداءة الكراة بعد تنازل رئيس الوزراء عن الشكوى التي قدمها ضده. ذكرت تقارير صحفية أن نعتان قد قدم اعتذاراً عن تصريحاته السابقة قبل أن يقوم رئيس الوزراء بالتنازل عن القضية.

نجاة فخري كريم من محاولة اغتيال بتاريخ 22 شباط 2024 مساءً، نجح رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون من محاولة اغتيال قام بها مسلحون مجهولون كانوا يستقلون عجلتين نوع (بيك اب). في ساعة مبكرة من صباح يوم 15 شباط 2024، تم

محافظة ذي قار حيث يُقيم، واقتادوه إلى محكمة استئناف محافظة ذي قار التي حكمت عليه بالسجن لمدة ستة أشهر. لقد تمت إدانته بسبب انتقاداته المستمرة للمسؤولين المحليين وبضمنهم قائم مقام القضاء الذي قام بنفسه برفع عدة دعاوى قضائية ضده.

في ساعة متأخرة من ليل يوم 14 كانون الثاني 2024، قامت مجموعة مسلحة ترتدي الزي المدني بإلقاء القبض مجدداً على المحلل السياسي محمد صدر في حسن تنفيذاً لقرار محكمة جناح الكراة الذي صدر في اليوم نفسه والذي أطلع مركز الخليج لحقوق الإنسان على نسخة منه، وضمن محاكمته التي جرت بناءً على الشكوى المرفوعة ضده بتاريخ 09 أيلول 2022 من قبل رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني والمرتبطة بقيام نعتان بانتقاده في إحدى البرامج

## بعضهم لا يملك أجره نقل الى معاهد التعلّم البعيدة! مكفوفون: أوضاعنا مزريّة.. والحكومة لا تارانا



بغداد- تيارك عبد المجيد

يواجه المكفوفون في العراق حالة من الإهمال والتهميش الحكومي، حيث تفتقر هذه الشريحة من المجتمع الى أبسط متطلبات العيش اليومية.

وتوجه الانتقادات للجهات المختصة في البلاد، بسبب قلة عدد المراكز والمعاهد التعليمية الخاصة بالمكفوفين. ويشكو المكفوفون من الإهمال الحكومي لا سيما من وزارة التربية التي عجزت عن توفير أبسط مستلزمات التعليم، فمناهجها تخلو من الأجهزة التي تطور قدرات المكفوفين لتعليم الكتابة والتي تعد بوابتهم للمعرفة.

### غياب مستلزمات الدراسة

حسين المعموري، عضو فريق أصدقاء ذوي الاحتياجات الخاصة، يؤكد أن فاقد البصر يقسون تهميشاً وإهمالاً كبيرين، مشيراً إلى أن «معظم المكفوفين يواجهون صعوبات في استكمال تعليمهم، نظراً لغياب المستلزمات الدراسية الخاصة بهم، حيث لا تتوفر طابعات الكتابة بطريقة (بريل) أو الكتب والمراجع الخاصة بهم في المراكز التعليمية في بغداد والبصرة».

ويشير المعموري في حديثه مع «طريق الشعب» الى أن الحكومة «تتجاهل المكفوفين، حيث لا تُراعى أوضاعهم ولا حتى حقوقهم، سواء في الطرقات، الأبنية، أو مواقف السيارات». ويضيف، أن فريقه «يسعى جاهداً لتقديم الدعم لهذه الشريحة، ويشجعهم على اكمال دراستهم من خلال توفير متطوعين يشرحون لهم المواد الدراسية». ويطلب المعموري الحكومة بالالتفات لشريحة المكفوفين وكافة أصحاب ذوي الهمم، وتقديم الدعم اللازم لهم، كونهم موارد بشرية مهمة للبلاد، بالرغم من وجود إعاقة جسدية. وفي تقرير لجنة حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الدولية في عام 2019، ذكرت أن العراق يعاني منذ عقود من

هذا النهر، لكنها لم تلق أية استجابة، وهكذا كانت النتيجة».

### عمل «فاشل»

يقول الناشط محمد الفضل من قضاء القرنة، إن «مشروع مجاري الديوانية أُحيل منذ عام 2019 إلى شركة تيفروم التركية ويبلغ 480 مليار دينار عراقي، مهدة إنجاز لا تتجاوز عامين»، مبيّناً أن «المشروع في مرحلته الثانية يشمل محكمة جرح الكراة الذي صدر في الشمالية وحي الجمعة».

ويقّم الفضل في حديث مع «طريق الشعب»، عمل الشركة التركية بأنه «فاشل» من جميع جوانبه، حيث دمرت أغلب مناطق القرنة، وتوفي 9 أشخاص بين غرق وحوادث سير، بسبب المشروع، بالإضافة الى اضرار مادية كبيرة للأهالي».

ويشير الى أن الشركة السابقة لديها تعاملات مشبوهة مع بعض شيوخ العشائر والنواب في شمال البصرة، من أجل حمايتها من المحاسبة، لكن التظاهرات الشعبية التي نظمت في 2019 أدت الى سحب العمل منها وتسليمه الى شركة الجدار الساند الامارتية سنة 2022. ويحمل الفضل واهالي القضاء محافظ البصرة مسؤولية تلك المشروع ومنحه لشركات سيئة.

### تقديم دعوى

تقول عضو مجلس محافظة البصرة وجدان المالكي، إن «مشروع مجاري القرنة يعاني التأخير منذ عام 2019»، مضيفة ان كثيرا من المناطق بانتظار انجاز تصاميم مشاريع البنى التحتية فيها. وبالحدث عن فاجعة الأطفال الذين سقطوا في النهر، تبين المالكي لـ«طريق الشعب»، أنه «لم يتم تحديد الجهة المسؤولة بعد، حيث تتجه أصابع الاتهام لعدد من الجهات»، مؤكدة أن القضاء سيكون الفيصل، حيث تم رفع دعوى قضائية من قبل ذوي الضحيتين. وتضيف المسؤولة المحلية، أن «مجلس المحافظة وجه بفتح تحقيق في هذه القضية، وستتم محاسبة المقصرين.

متابعة: طريق الشعب

فُجِع أهالي القرنة في محافظة البصرة، مؤخرًا، بمقتل طفلين، بسبب تأخر إنجاز مشروع المجاري في المدينة لخمس سنوات.

وعلى أثر الحادث أرسل رئيس الوزراء وفداً لمتابعة عمل الشركة. كما أرسل محافظ البصرة كتاب إنذار لها، بسبب تلوثها في العمل.

وبحسب ما نقلته وسائل الإعلام المحلية، فإن الحادث بدأ بعدما شاهد الطفل محمد البالغ من العمر 8 سنوات، صديقه في المدرسة يسقط في مشروع مجاري القرنة، فحاول إنقاذه، لكنه غرق هو الآخر. وشهد قضاء القرنة بعد ذلك تظاهرات احتجاجية للأهالي، منددين بردي الخدمات في مناطقهم.

### حوادث متكررة

يقول عبد الحميد جبار (مواطن من قضاء القرنة)، إن «حادث مقتل الأطفال ليس الأول من نوعه، حيث شهدت المنطقة حالات سقوط لمركبات وأطفال سابقاً، وبالرغم من ذلك الجهات الحكومية مستمرة بالمطالبة بإتمام المشروع او حتى معاقبة الجهات المسؤولة بشكل حقيقي».

ويضيف في حديث مع مراسل «طريق الشعب»، انه لا يتوقع أي محاسبة حقيقية ومهنية للحادث الأخير، مؤكداً أن المشروع يعاني من التلوث منذ خمس سنوات. وبين، أن «شبكات الصرف الصحي في مشروع المجاري لم تستكمل عملها، لذا تم فتح نهر لأجل طمر مياه الاسالة والغسل، وهناك نهر قديم في المشروع يبلغ عمقه نصف متر، قامت الشركة بتوسيعه لتصرف المياه لكنها لم تقم بطره عند الانتهاء منه»، مشيراً الى انه «بالرغم من وجود مناشدات متكررة لأجل طمر

من ذوي الهمم». وبالرغم من هذا الإرادة والجهود الذي بذله مؤيد وأمثلة، فإنهم لم يشهدوا أي دعم حكومي يذكر، ما يجعلهم يشعرون بالإحباط والتجاهل من قبل الحكومة في تلبية احتياجاتهم وتوفير الفرص التعليمية المناسبة لهم.

### نقص في المعاهد

يقول سبحان الفتلاوي، مسؤول القسم القانوني في دائرة رعاية ذوي الهمم في النجف، إنه «بعد تخرج المكفوفين من المعهد ينتقلون إلى مرحلة المتوسطة، ومن ثم يفترض توظيفهم في وظائف حكومية». ويطلب الفتلاوي خلال حديثه مع مراسل «طريق الشعب»، بتوفير وسائل النقل لهم من المعهد إلى المنزل والعكس، مؤكداً ان «بعض الأهالي يرفضون تسجيل أبنائهم في المعاهد بسبب سوء الوضع المعيشي، وعدم توفر تكاليف نقل لهم». ويحث الفتلاوي على ضرورة تحسين البنية التحتية وبناء معاهد جديدة في مراكز وأقضية المدن، مشيراً إلى وجود أكثر من 80 طالباً في معهد المكفوفين في النجف، ما يفوق الطاقة الاستيعابية الحالية ويتطلب التدخل العاجل والفعال.

بغداديون مستأؤون من غرامات الكاميرات الذكية:

## إكسوا الشوارع أولاً .. وأثثوها

متابعة - طريق الشعب



بالالتزام بالنظام المروري الجديد، ويشير في حديث صحفي، إلى أن "الشوارع معظمها متهالك، فكيف تتم مطالبتنا بالالتزام بنظام ذكي وكاميرات ورادارات؟".

## التجربة مستمرة وستطبق في بقية المحافظات

وفيما يجد سائق مركبة، عبر لقاء متلفز على وكالة أنباء "بغداد اليوم"، أن هذا النظام لا يصلح تطبيقه في ظل شوارع وجسور غير مكتملة، يرى آخر أنه نظام حضاري، ومن الجيد أن يُطبق على الجميع دون استثناء، حتى على مواكب المسؤولين!

ويلفت سائق آخر إلى أن "هذه الكاميرات ستكون عبئا على المواطن، بحكم كثرة أعداد السيارات والاختناقات المرورية اليومية. فهذا النظام لا يمكن السيطرة عليه إلا في التقاطعات التي تشهد حركة قليلة".

حول جباية مليار دينار عبر الكاميرات الذكية خلال 4 ساعات، وأيضاً ارتدي حزام الأمان، مستدركاً "نعم حزام الأمان ضروري ولا بد من ارتدائه، لكن ليس في شوارعنا هذه!".

ويرى جواد أنه "من الضروري أن تكون هناك بنية تحتية جيدة وأرصفت وشوارع نظامية نظيفة، قبل تهيئة الجميع للالتزام بالنظام المروري الجديد، لافتاً إلى أنه "سمعنا أنه خلال 4 ساعات من تشغيل الكاميرات الذكية، سُجلت غرامات مرورية بقيمة مليار دينار. فهناك الكثيرون من السائقين لا يعلمون أنهم خالفوا وغرموا!".

في حين نفت مديرية المرور العامة ما تم تداوله

بالسرعة المعقولة التي لا تتجاوز 10 كيلومترات في الساعة،

ويوضح في حديث صحفي، أنه "بغداد اليوم"، أن هذا النظام لا يصلح تطبيقه في ظل شوارع وجسور غير مكتملة، يرى آخر أنه نظام حضاري، ومن الجيد أن يُطبق على الجميع دون استثناء، حتى على مواكب المسؤولين!

ويلفت سائق آخر إلى أن "هذه الكاميرات ستكون عبئا على المواطن، بحكم كثرة أعداد السيارات والاختناقات المرورية اليومية. فهذا النظام لا يمكن السيطرة عليه إلا في التقاطعات التي تشهد حركة قليلة".

حول جباية مليار دينار عبر الكاميرات الذكية خلال 4 ساعات، وأيضاً ارتدي حزام الأمان، مستدركاً "نعم حزام الأمان ضروري ولا بد من ارتدائه، لكن ليس في شوارعنا هذه!".

ويرى جواد أنه "من الضروري أن تكون هناك بنية تحتية جيدة وأرصفت وشوارع نظامية نظيفة، قبل تهيئة الجميع للالتزام بالنظام المروري الجديد، لافتاً إلى أنه "سمعنا أنه خلال 4 ساعات من تشغيل الكاميرات الذكية، سُجلت غرامات مرورية بقيمة مليار دينار. فهناك الكثيرون من السائقين لا يعلمون أنهم خالفوا وغرموا!".

في حين نفت مديرية المرور العامة ما تم تداوله

لاقى قرار تفعيل الكاميرات الذكية ورادارات مراقبة السرعة في بعض تقاطعات بغداد وطرقها السريعة، والذي نفذ يوم 15 آذار الحالي، تضاربا في وجهات نظر البغداديين، بين مؤيد ومنتقد. ففي حين رحب البعض بهذا النظام باعتباره حضاريا ويحد من حوادث الطرق، رأى البعض الآخر أن الشوارع غير مؤهلة لتطبيقه في الوقت الحالي، وأن الأجدر بالجهات المعنية معالجة الحفر والمطبات المنتشرة على الكثير من الشوارع، والتي تعد من أبرز أسباب الاختناقات المرورية والحوادث.

ويفتقر معظم شوارع العاصمة للكساء الجيد والتخطيط المروري الذي يحدد مسار الطريق، فضلا عن الإشارات الضوئية والعلامات الإرشادية. ويتم تنظيم السير غالبا من قبل رجال المرور الذين يقفون في التقاطعات.

ورصدت الكاميرات الذكية منذ الساعات الأولى لتفعيلها، مئات المخالفات المرورية منها تجاوز السرعة المحددة أو عدم ارتداء السائق أو الشخص الجالس إلى جانبه، حزام الأمان، الأمر الذي أثار استياء كبيرا بين السائقين، الذين اعتبر بعضهم أن هذا النظام "وسيلة جديدة لسحب الأموال من المواطنين بحجة المخالفات المرورية، وأنه لا يطبق سوى على الفقير" - وفق ما تناقلته وكالات أنباء وصحفت على مواقع التواصل الاجتماعي.

## مليار دينار في 4 ساعات!

سائق سيارة الأجرة ليث جواد، يقول في حديث صحفي أنه "أبدأ عملي منذ الصباح الباكر، والتزم

متابعة - طريق الشعب

## نفايات أبو دشير تغزو مزارع العدوانية!

يقول وعد مقداد، أحد مزارعي المنطقة، أنه "بعد كل عاصفة تتحوّل مزرعتي إلى مجمع للأكياس البلاستيكية". مبينا أن "النفايات التي ترمى على الطريق، تنقلها الرياح مباشرة إلى مزارعنا".

ويوضح في حديث صحفي، أنه "قبل نحو 3 شهور نظفت المزرعة. حيث استأجرت جرّافة ومركبة حمل لهذا الغرض، لكن سرعان ما تكدست النفايات مجدداً، مشيراً إلى أن "النفايات تتسبب في تلوث التربة، في حين تلتف الأكياس البلاستيكية على النباتات وتعيق نموها".

ويطالب مقداد البلدية ومحافظة بغداد بإيجاد حل لهذه المشكلة. أما المواطن قاسم حميد، وهو من سكان القسم

الزراعي في منطقة أبو دشير، فيقول أن "آليات البلدية لا تدخل إلى منطقتنا، لذلك يقوم السكان برمي نفاياتهم في المناطق المفتوحة خارج المنطقة"، لافتاً في حديث صحفي إلى أن "هناك كاسبات نفايات أهلية تنظف المنطقة مقابل اشتراكات شهرية، لكن بعض السكان يفضلون عدم الاشتراك في هذه الخدمة، فيقومون بنقل نفاياتهم في سياراتهم، ورميها في الساحات أو على الطريق".

إلى ذلك، تنقل وكالات أنباء عن مصدر في بلدية الدورة قوله أن "هناك تحركات لشمول المناطق الزراعية التي تحوّلت إلى سكنية بخدمات البلدية، وجعلها مناطق نظامية خلال الأيام المقبلة".

يقول سعد مقداد، أحد مزارعي المنطقة، أنه "بعد كل عاصفة تتحوّل مزرعتي إلى مجمع للأكياس البلاستيكية". مبينا أن "النفايات التي ترمى على الطريق، تنقلها الرياح مباشرة إلى مزارعنا".

ويوضح في حديث صحفي، أنه "قبل نحو 3 شهور نظفت المزرعة. حيث استأجرت جرّافة ومركبة حمل لهذا الغرض، لكن سرعان ما تكدست النفايات مجدداً، مشيراً إلى أن "النفايات تتسبب في تلوث التربة، في حين تلتف الأكياس البلاستيكية على النباتات وتعيق نموها".

ويطالب مقداد البلدية ومحافظة بغداد بإيجاد حل لهذه المشكلة. أما المواطن قاسم حميد، وهو من سكان القسم

## البصرة

## مطالبات بتوفير جهاز لفحص بصر الأطفال

متابعة - طريق الشعب

طالب مواطنون في محافظة البصرة، الحكومة المحلية ومديرية صحة المحافظة، بتوفير جهاز طبي يستخدم لفحص بصر الأطفال الخدج، يطلق عليه جهاز فحص اعتلال شبكية العين، مبيّنين أن هذا الجهاز متوفر فقط في بغداد والنجف. وأوضح المواطنون في حديث صحفي، أن الطفل الذي يحتاج إلى الخضوع لهذا الجهاز، يضطر ذوّوه إلى السفر به إلى بغداد أو النجف، ما يشكل عبئا عليهم، لا سيما أن الفحص في هذا الجهاز يجب أن يتكرر بين فترة وأخرى، وليس مرة واحدة.

## حفر وتشققات «تطرّز» مجسّر السفارات

متابعة - طريق الشعب



يشكو سائقو مركبات من انتشار حفر وتشققات على أرضية "مجسّر السفارات" الرابط بين منطقتي حي السفارات والعامرية المجاورتين في جانب الكرخ، مبيّنين أن المجسّر لم يشهد أي تأهيل منذ سنوات طويلة. ويمتد هذا المجسّر من شارع السفارات باتجاه مربع الاقتصاديين السكني في منطقة العامرية. ولا تقتصر أهميته على سكان المنطقتين المذكورتين فقط. فهو يربط أيضاً مناطق عدة بمنطقة العامرية، ويعد طريقاً بديلاً لخط سريع مطار بغداد الدولي وعدد من الشوارع الرئيسية الأخرى، في أوقات الذروة.

يقول المواطن محمد البياتي، أن هذا المجسّر عمره نحو 40 سنة، ولم يخضع لأي تأهيل منذ إنشائه. فيما يقول المواطن قصي فكري، أن "الأضرار ليست في أرضية المجسّر وحسب، إنّما في أسبجته وجوانبه وسلم المشاة المتفرع منه. فكل ذلك يحتاج إلى تأهيل".

## أهالي بسماية منزعجون من قرع الطبول!

متابعة - طريق الشعب

يشكو العديد من سكان مجمّع بسماية جنوب شرقي بغداد، من قيام مجموعة من الشباب والفتيان بتقمص دور المسحراتي عبر قرع الطبول ليلاً بشكل صاخب، مبيّنين أن الأمر أثار استياء السكان، ما دعاهم إلى تقديم شكوى لهيئة الاستثمار ومكتب المتابعة. وقال المواطن علي فاضل، من سكان المجمع، أن "هذا الأمر فيه إساءة لطقوس شهر رمضان. فهم يقرعون الطبول بشكل صاخب، ما يزعج السكان. فدوي الطبول عالٍ وينتقل صداه

## نقص حاد في كهرباء القائم

متابعة - طريق الشعب

يعاني قضاء القائم، ثالث أكبر أقضية الأنبار، نقصاً حاداً في الكهرباء الوطنية، وذلك إثر أعمال الصيانة الجارية في محطة الكهرباء التي تغذيه.

ويحصل القضاء حالياً على كمية ضئيلة من الطاقة الكهربائية، تصله من مدينة حديثة، الأمر الذي دفع أصحاب المولدات الأهلية إلى زيادة سعر الأمبير. بينما لم تستطع القائم مقامية تقديم وعود بتحسين الحال، معلّقة الأمل على شهر حزيران المقبل، الذي من المقرر أن تنتهي فيه أعمال الصيانة وتعود الكهرباء إلى سابق عهدها.

يقول قائم مقام القضاء توكي الملاوي، أن محطة كهرباء الـ 400 kv تشهد حالياً أعمال صيانة، من أجل تطويرها، ما اضطرنا إلى سحب الطاقة الكهربائية من قضاء حديثة، مبيّناً في حديث صحفي أن "الجهات المعنية اكدت لنا ان الصيانة ستكتمل في حزيران المقبل، وبعدها تنتهي الأزمة، ونحن نتابع العمل بشكل يومي".

من جانبه، قال علي محمد، وهو صاحب مولدة أهلية، ان "المواطنين يريدون منا تزويدهم بالكهرباء 24 ساعة، وفي نهاية الشهر يعترضون على التسعيرة".

أما المواطن بلال حسن، فيقول أن "الكهرباء سيئة، وقضاء القائم من أكثر المناطق التي تعاني غبنا في هذا الجانب. لذلك نطالب المسؤولين عن هذا الملف، بمراقبة آلية توزيع الكهرباء".

ويضيف في حديث صحفي قائلاً: "للأسف، مدينتنا غير مستفيدة من محطة عكاز الكهربائية، وينطبق عليها المثل الشعبي (اسمك بالحصاد وتمتلك مكسور)!"

وافتححت وزارة الكهرباء في نيسان الماضي "محطة عكاز" الغازية لتوليد الطاقة الكهربائية في قضاء القائم، والتي تتألف من وحدتي توليد بطاقة 250 ميغا، وتتزود بالغاز من "حقل عكاز" الغازي الكائن في القضاء نفسه.

## ميسان

## «منطقة البلاستيك»

## تشكو من الإهمال الخدمي

متابعة - طريق الشعب

يشكو سكان منطقة البلاستيك شمالي مدينة العمارة، من إهمال منطقتهم من الناحية الخدمية، مبيّنين أن المنطقة تحوّلت إلى مكب نفايات، بينما شوارعها غير معبدة وتمتلى بالأوحال خلال موسم الأمطار.

وأوضحوا في حديث صحفي، أنهم يسكنون في هذه المنطقة منذ أكثر من 30 عاماً، وان معظمهم كانوا موظفين حكوميين في معمل البلاستيك الذي تحمل المنطقة اسمه، وأحيلوا على التقاعد، لافتين إلى أن شوارعهم وساحاتهم أصبحت مكبات نفايات للمناطق المخدومة القريبة من منطقتهم.

وأكد السكان، أنهم ناشدوا الجهات المعنية مراراً توفير الخدمات في منطقتهم، إلا ان مناشداتهم لم تلق استجابة.

## السماوة

## «منطقة المهدي» تطالب

## بنقل حقول الدواجن

متابعة - طريق الشعب

طالب عدد من أهالي منطقة المهدي غربي السماوة، بنقل حقول تربية الدواجن الموجودة في المنطقة، بعيداً عن التجمعات السكنية والمدارس، مشيرين إلى ان وجود هذه الحقول يشكل ضرراً على البيئة والصحة العامة، ويهدد بإصابة السكان بأمراض انقلالية.

وفي حديث صحفي، قال المواطن عباس عطشان، أن وجود حقول الدواجن بالقرب من المنازل والمدارس، يتسبب في مشكلات صحية وتلوث بيئي، مطالباً الجهات المعنية باتخاذ إجراءات لنقل تلك الحقول إلى أماكن غير مأهولة بالسكان.

## مواصلة

- تقدم اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الديوانية ومعها منظمة الحزب في الشامية بالتعاون والمواصلة للرفيق شاكر منسي راضي (ابو محمود) بوفاة نجله الفقيد صمود، بعد معاناة مع مرض الفشل الكلوي.
- للفقيه الذكر الطيب ولعائلته وذويه الصبر والسلوان.
- يزيد من الأم والحنن تعزي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الفاو - اللجنة المحلية للحزب في البصرة، الرفيق عبد الواحد عبود حسن بوفاة شقيقه هادي.
- للفقيه الذكر الطيب والرفيق عبد الواحد وذوي الفقيد جميل الصبر والسلوان.

## لقطة اليوم



تلال من الأنقاض أمام بناية المركز الصحي في حي تونس البغدادي ووفقاً لما نشره مواطن على فيسبوك، فإن هذه الأنقاض، إضافة إلى كونها تشوّه المكان وتعكس منظراً غير حضاري، باتت تعيق حركة الكوادر الصحية ومراجعي المركز، مطالبا دائرة بلدية الأعظمية بإزالتها.

عدسة: طاهر زيدان

# الشيوعي العراقي: نعتز بالمبدعين من الشعراء الشعبيين وبدورهم طيلة عقود في نضال شعبنا

الحضور الكريم  
طاب مسأؤكم

يسرني نيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي أن أرحب بكم جميعاً في مستهل هذه الأمسية التي تقام احتفاءً بالذكرى اليوبيلية التسعين لتأسيس حزبنا الشيوعي العراقي. لقد دأب الحزب في مناسبات تأسيسه، وصار تقليداً، أن يكون للشعر الشعبي وشعرائه في مثل هذه المناسبة حضوراً يليق بالدور الذي نهض وينهض به الشعر الشعبي كرافد إبداع وإلهام متميزين من روافد الثقافة العراقية، ودوره المشهود في الوقوف إلى جانب شعبنا المنطلح إلى الحرية والديمقراطية وكرامة الإنسان.

وحرى بنا اليوم ونحن في رحاب هذه المناسبة، التذكير بالمجموعة الشعرية التي أصدرت بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي العام 1974، ألا وهي مجموعة / قصائد للوطن والناس / التي ضمت ثلاثاً وثلاثين قصيدة لثلاثة وثلاثين شاعراً



الرفيق بهجت الجنابي يلقي كلمة الحزب في الحفل

ممن كانوا يتصدرون المشهد الشعري في العراق آنذاك.

وفي الذكرى السبعين لميلاد الحزب صدرت مجموعة شعرية أخرى حملت اسم / عيد وشموع ومرابيات /

وقد ضمت عشرين قصيدة شعبية تُشيد بالحزب والذكرى، كتب مقدمة هذه المجموعة الفقيه الشاعر الكبير ألفريد سمعان بعنوان (لمحات من القصيدة الشعبية). وجاء في استهلال المقدمة: يعتبر الشعر الشعبي في العراق من أبرز الفنون، يتصدر قائمة الإبداع؛ والانجاز الفكري، وينتشر على مساحات واسعة لا سيما في جنوب العراق، حيث يحظى بتعاطف عميق، يترك بصماته على المهرجانات وفي الأعراس والأحزان، ويشكل الشعراء الشعبيين مجاميع كبيرة، تأخذ قاصدهم مكاناً في الصحافة، ويتردد صداها في مختلف الأماكن. تتنوع أساليبهم، وتعيش أجواءً متنوعة، وهم يحظون بمكانة خاصة في المجتمع، نتيجة اندماجهم معه والتعبير عن شجونهم، وأمانهم، وتطلعاته نحو المستقبل، ويتجلى ذلك في الأغاني التي تنتشر، وتلتصق بالشفاه، ويرددها الصغار والكبار.

أيها الأعزاء:

إن اهتمام الحزب بعموم الشأن الثقافي، ومنه الشعر الشعبي، هو التزام أكدت أهميته جميع برامج الحزب

ووثائق مؤتمراته الأخرى منذ المؤتمر الأول الذي عقد العام 1945 والذي أودع وصية لكل شيوعي بأن يكون تقديمياً في نظريته نحو العلم والفن والأدب والثقافة بصورة عامة، وأن يدافع عنها باعتبارها ملكاً شعبياً وملكاً إنسانياً المتقدمة، ويحترم العلماء والفنانين والأدباء دون الالتفات إلى قومياتهم وأجناسهم. عندما نلتقي في مثل هذه الأمسية، لابد وأن يكون حاضراً معنا إبداع أجيال من الشعراء الشعبيين المرموقين رفاقاً وأصدقاء، منهم من رحل عنا ومنهم من استشهد وتعرض إلى السجن أو الملاحقة أو التشرد والغربة، جراء قصادهم، ومواقفهم وانحيازهم لقضايا الشعب والوطن، ما نظمهم هؤلاء من قلائد ظلت مشعة في العقول والأفئدة وخالدة في ذاكرة المتلقي لما حملته من مضامين آخاذة غدت واثقاً جمالية.

إن حزبنا إذ يعتز بالمبدعين من الشعراء الشعبيين اعترافاً منه بالدور الذي قاموا به طيلة عقود خلال نضالات شعبنا وهم يستنهضون فيه بصور شعرية كسبائك معدنية نفيسة، الواعي والقيم الأخلاقية والجمالية بين بنات وأبناء شعبنا، تعيينهم في النضال

تشدداً لتحقيق يوم وغد أفضل يعيش كريم يستحقه شعبنا الذي عانى ما عانى من جور الأنظمة الرجعية والدكتاتورية والفسادة.

الأعزاء الحضور

نلتقي اليوم في الحادي والعشرين من آذار، عيد نوروز، عيد الربيع والجمال وانتصار الحق على الباطل، العيد القومي للشعب الكردي. وفي هذه المناسبة نقدم اجمل وارق التهاني، متمنين للجميع حياة مليئة بالمحبة والتآخي والتسامح والعدالة والأمان والاستقرار.

الحضور الكريم

إن ما آلت إليه أوضاع البلد على مختلف الصعد، تدعو جميع المبدعين ومنهم الشعراء الشعبيين إلى تعزيز مساهماتهم ودعم نضال قوى شعبنا الوطنية من أجل التخلص من منظومة الحكم الفاشلة، القائمة على منهج المحاصصة الطائفية - الاثنية والبناء الكوناني للدولة، المولد للازمات. نرحب بكم مرة ونشكركم على تلبية الدعوة للمساهمة في هذه الأمسية. والسلام عليكم

## حمرة البيارغ

من يعشك فيض و يحف  
عاشك حقيقي من يحن  
اي يا وطن  
لامونا بك بلا يحن  
نهوك باصرخ و صمت  
كلشي بوجودك بنحذف  
انت التكلل الما يحف  
وانا الشيوعي الممتحن  
اي يا وطن  
احن وانا احن  
بمظفر القديس الكلك  
بنعمة فؤاد السلام اهاوك  
وياك يا موطن اويك  
وبترايبك الغالي عراق اندفن  
ونبض الكلب يصرخ وطن

والراية سگمها فهد ثرت عبر القديح  
و يحف سلام اتومست  
راية حزبنا و رفر فرت  
روح الوطن روح الحزب  
بكب الشيوعي رفر فرت  
اي يا وطن  
اطيناك دم و با العشك  
وطيناك امتد العرك  
طبع الشيوعي ما يزل  
كول و فعل  
وي حنطك ارضا اظنح  
اي يا وطن  
باكوك من عدنا وعشت  
بالروح موطن ما مت  
عشك الشيوعي يحنح



حيدر جليل

ورد و قناديل و هوى  
و اكلوب ترفه مسودنه  
حجب الوطن  
احنا الهذوله الما بغيرنا زمن  
الامام اذا راحن و اجن  
نبض الكلب يصرخ وطن  
شدينا الجروح و تعنينا الك  
من يشبهك  
الباعوك قبضو باثن  
والله عجيبه محبتك  
الموت شفتنا بغيبتك  
و جيناك من بين الحن  
اه يا وطن اه يا وطن اه يا وطن  
حمرة البيارغ عامل احنا وفلاح

## قصائد في حضرة الحزب

علاء الماجد



ونكشف زيفكم ونطلع المسور  
ونهب للحضارة ، لسومر وأشور  
وبدم الشهيد نخرق الدستور  
ونخط لافتته بطول العراق  
تكون:  
لالظلم ، لا للبوک ، لا للقائل المأجور  
ونرجع من جديد نغني بالتحريز  
منصور الشعب منصور  
دار دور .. دار دور  
جرح عراقي  
الى الشهيد عادل الجاف  
نام اعله الجرح ..  
واحبس زيفك لتسمعه الناس  
واكلع جبل وصلك باليالبي وحركة الوهاوس  
نام اعله الجرح .. خلي النزف يطول  
ويورد عله البيان شدة ياس  
خلي عيون صبرك تفضح المضموم  
وخلي الناس كله تصوير بالشندات عباس  
نام اعله الجرح ..  
وانشر قميصك  
لافتة  
وراية شعب  
بل بيك رفعة راس  
كرادته تيجي بدم  
داخها وخارجها  
وملاعها وكهاويها  
وسيد ادريس والنواس  
كيسة مريم العذراء  
والهندية والمهدي  
تنطرك ..  
بل غرة جبينك  
تعرك ..  
وتنباس  
ياساس الوطن ..  
بل بيك بعله الساس  
(التحريز) ساحة تعودت ملكاك ..  
(التحريز) ساحة واجت تركض ليك  
حطت صورتك جوه النصب متراس

اته بل اسمك عراق  
شلون تتكك نصير ولايات  
شلون واته ال وزعت عالكون  
نورانجعات  
شلون واته الكاع صارت كاع بيك  
والسمة خاطرعيونك صارت اهم  
سماوات  
شلون تتكك بيوالجد الجبير  
ويا ابوالتاريخ كله وسيد السادات  
شلون يا قبلة الدنيا  
وجوه هاي الناس المن تجبه بالصلوات  
شلون بادم ونوح ويونس وشيت  
ومحط كل الرسل والانبيا  
وشوفة اعبيونك حياة  
شلون بابو المكرمات  
شلون؟  
واته الجمجمة الرسمت طريق  
واسست كل الحضارات  
اته واحد ما الك ند وشريك  
اته بل اسمك عراق  
حلم تصيح (عراقات)  
دار دور .. دار دور  
ساعة ود (النادس) بعلك نور  
ساعة وينكسر سيف الظلم والجور  
ساعة والشهيد بهدم السور  
ساعة و (برج) البلور  
وخاسب شهد الزور  
ويوكف بالنبيه هوس الناطور  
ويطلع كل نخل بغداد  
مخزوم ابودي الحور  
وتطلع وي نخل بغداد كل الحور  
الحور العراقيات .. مو كل حور  
الحور الي كهلين لافتات  
وصوتين منشور  
الحور اليبشهن خبزة التور  
وتغني الطفولة بصوتها الماثور  
دار دور .. دار دور

## مشاعل النواطير

فك زيجك  
انه بزيجك  
اشوف الكور بدلي  
واشوفك من تغار من الكور  
تحله ..  
اشم بكار زلفك طعم ريحة هيل  
وادري يحفك الدله ..  
جفت مني الايام الواهس وختام  
اخش مفتاح حنك بيد  
ويبد بمشط روحي تمشط الكذله ..  
بل الاحلى ..  
بلي شوكت معق وصل للتسعين ..  
ويعدك من تسولف .. والله اغار اعليك ..  
وشد بذراع نذك علك كسبة هور ..  
ولافز كفاية بشجة الناطور ..  
خايف لانصيبك عين ..  
وخياالك حمد صبخه ..  
وعطش جاس الجرف وشفاف ذبلها الغنه البسكوت  
مامش ماي ..  
ولا كطرة نده بجناح حذافه

تهلهل وتصهل  
مئل عين الصكر .. مئام  
وانا بعيني السهر يغزل ..  
خل يغزل ضواك وحملك النعمان ..  
با بعد هور  
مشحوف البريد ..  
مامن وخدران ..  
واني املاحف وي الليل  
كل خيال يحنظف ..  
جاسني الوهاوس  
اخاف برمشة اعبيونك ..  
يشوفوك وسط عيني ..  
ويوكوك ..  
بيوكوك امن اصفن حسبيتي ..  
ويطول بيها الليل  
بل عابر عله ازولف الشمس ..  
قدحة ضوءه ..  
لاتمسح الكحله ..  
بل شاييل نجم  
سارح بصفنة غيم



د. حامد الشطري

مشاعل شلت اصابعي  
الك طول الدرب يضون  
وفزرت الحابس ..  
صنكة وملكك  
بايقاع الكلب صغفك ..  
وطشيت الدمع ليلو ..  
عله دروب النشامي بيجنح تالي الليل ..  
وحزام الزم منشور ..  
ما مفظوم .. ومطرز بريجة هيل ..  
ولك بدرويك العثرات ..  
مئل حس الكهله .. البيجفل  
وعله حس الدمع بسكوت ..  
خل جيبك حلم ..  
والعين ..  
من خيال طولك ما اظن امل ..  
مئل مهرة سبوك ..  
تروف  
من ريحة الغيم ..

## لا ترحل

الورد يذبل  
الفرح يزعل  
الحزن يندل ..  
وك .. لا ترحل ..  
يصاحب ما صحالك كيف  
يندهنك صور بالطيف  
تصيح اعليك لا ترحل ..  
يبعد العين يا منهل ..  
لا ترحل .. لا ترحل

وردات العشك ترفات  
عفاها أمك صبرها أهات  
تحني ارسومك الحلوات  
ينظيها السواد اهموم  
وتوسد كلب محموم  
يعاشرها الدمع والنوح  
وافراشك عليك اينح  
اصبح عليك لا تمشي ..  
مشيت وعفت كل حدشي ..

مغزل ..  
لا ترحل ..  
على يحنك تدير العين  
لو روحتك علي تزعل  
جودر بالأحزان الليل ..  
وانه وياه جمرة ويل ..  
ذبي بسجة التعبان ..  
وشاطرنى بهواه الحيل ..  
يو العشرن وين تيات

كامل العتابي

لا ترحل ..  
يو البسمه الجيره وللكب تندل  
لا ترحل ..  
ينهر الروح يا منهل  
لا ترحل ..  
بهلال الفرح لو هل  
يا أتوف شتل مشتل ..  
بانع الضوء الاول ..  
تحشني الآه حش منجل ..  
على درويك اصيح الويل بمعدل ..  
وعلى امصابك ادورن دورة المشعل ..  
وتفري الآه فر



# الأنصار الشيوعيون في بغداد يُحيون عيد حزبهم التسعين

بغداد: محمد الكحط

قدم الناصر أبو شمس عدة أغاني أنصارية، وتغنى بعدن، ومنها أغنية "يا جبال كردستان يا محبوبية". وقرأت الشاعرة فراق ياسين بعض قصائدها، وأضفى الفنان ستار الناصر جواً من البهجة بأدائه لأجمل الأغاني التراثية والعراقية الأصيلة. وقرأ الشاعر سامي عبد المنعم العديد من قصائده، منها "تسعين نجمة الفهد" التي يقول في مطلعها: "تسعين نجمة غفت، ونجومك العالية، شعلة وعلكها فهد، طول الزمن ضاوية".

وقرأ قصيدة حلجة وقصيدة تكريماً للفقيه المناضل جواد عبد الكريم (أبو نبأ). وكريم الرفيق مفيد الجزائري الخبير الاقتصادي باسم أنطوان، الذي كان من المساهمين في الكفاح المسلح خلال الستينات، وتحدث عن استجابته لنداء الدفاع عن الوطن والحزب في عام 1963 بعد الانقلاب الفاشي على ثورة تموز وانضمامه إلى صفوف الأنصار.

وفي الحفل، تم تكريم المساهمين في إحيائه، حيث قدم الرفيق رائد فهمي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، شهادات التقدير للشاعرة فراق ياسين، والفنان باسم البصري (أبو شمس)، والفنان ستار الناصر، والشاعر الشعبي علي حنون سامي عبد المنعم، والشاعر الشعبي علي حنون العقابي، والشاعرة آمنة عبد العزيز.

وفي الختام، ألقى الرفيق رائد فهمي كلمة مرتجلة، حيث عبر عن شكره للأنصار على هذه المبادرة الاحتفالية، مؤكداً أن مرحلة النضال الأنصاري لا تقتصر على الاستذكار فحسب، بل نستلهم منها دروساً في الشجاعة والبطولة والتضحيات الجسام، والتفاني والولاء للحزب، والتحدى للديكتاتورية على الرغم من تفاوت القوى.

وشدد على أن الحزب لا يتردد في اتباع أي وسيلة نضالية تقتضيها الظروف.

واكد على ضرورة الاهتمام بالشباب، وجدد التحيات للأنصار الأبطال ومجدداً للشهداء.



مجموعة من الأنصار، وهم: ضياء جاسم مجيد، هادي حسون جبر، راشد مجيد خضير، موسى حسن مرزا، جراح صكر خطاب، كريم شامخ، علي رسول، صباح ناجي، سلام إبراهيم، جمعة هاشم زابر، حسين حاتم، زهرون خماس، عبد الرزاق كاطع، عبد نجيب بهنام عبد الأحد، عبد الرزاق عبد الرضا، وهادي حسون جبر (أبو حسن).

بعض قصائدها، ثم ألقى الرفيق أبو حيدر قصيدة لكاطع اسماعيل الكاطع، التي تحكي مواجهة ورسالة أم لابنها السجين. وقدم الفنان أبو حيدر أيضاً العديد من الأغاني العراقية، منها أغنية "يردلي يردلي، سمره قتلتيني".

خلال الاحتفال، تناوب الرفيق رائد فهمي، حسان عاكف، علي مهدي، مفيد الجزائري - علي تكريم

قاعدة أساسية لانطلاق الشيوعيين وأصدقائهم إلى عمق المحافظات العراقية لإعادة بناء المنظمات الحزبية والديمقراطية. وقد قدمت الحركة في كفاحها المسلح مئات الشهداء من الرفاق والرفيقات، وكانت بحق تجربة رائدة بمشاركة المرأة الشيوعية في الكفاح المسلح.

وبعد الكلمة، قرأت الشاعرة آمنة عبد العزيز

مع حلول الذكرى التسعين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي، أقام الأنصار الشيوعيون في بغداد احتفالية خاصة أمس السبت، في قاعة بيتنا الثقافي في ساحة الأندلس وسط بغداد.

وتناوب على تقديم الفقرات كل من الشاعر علي حنون العقابي والشاعرة آمنة عبد العزيز، حيث رحبوا بالحضور بكلمات دافئة، وخصوصاً الرفاق في قيادة الحزب.

بعد ذلك، دُعي الحضور لوقفه صمت تكريماً لأرواح شهداء الحزب. ثم ألقى الرفيق الدكتور عودت الحمداني (أبو تضامن)، كلمة فرع الرابطة في بغداد، حيث استذكر تأسيس الحزب وأشاد بذكراه، قائلاً: "يسعدنا حضوركم معنا، فهو قمة سرورنا، ويشرفني أن أهنئكم باسم رفاقكم الأنصار الشيوعيين بالذكرى التسعين لتأسيس حزب الطبقة العاملة والفلاحين والفقراء والمنقذين الوطنيين. لقد مثلت ولادة حزبنا الشيوعي قبل تسعين عاماً منعطفاً كبيراً في تاريخ الحركة الوطنية والديمقراطية في العراق. ومنذ تأسيسه بقيادة الرفيق الخالد فهد، ركز الحزب على المهام الوطنية المتمثلة في التحرر الوطني وإقامة النظام الديمقراطي والدفاع عن حقوق الشعب في الحرية والعدالة الاجتماعية".

كما تطرق إلى نضال الحزب في مجال الكفاح المسلح، قائلاً: "خاض حزبنا في مسيرته النضالية التي بلغت تسعين عاماً كافة أشكال النضال، بما في ذلك الكفاح المسلح للإطاحة بالديكتاتورية الدموية. ولتحقيق هذا الهدف، انطلقت الحركة الأنصارية الشيوعية المسلحة، التي لم تكن مجرد ذراع عسكري للحزب، بل عززت مكانته، وأصبحت قاعدة لحماية الشيوعيين ومنظماتهم الحزبية وقواعدهم من بطش السلطة الفاشية. وشكلت

## حوار الأضداد

طارق حسين



- إلى صاحبي الذي لا يرى .  
أخ . . لوتدري اشكرت تعبان  
وك به تعب مايتبي فلان  
منكلي اشوكت تراتح  
يا طير الحبه المالكه اجنح  
وارتاح

أطل تعبان . .

مادامت اعينوني إتميز الألوان

ومادام بأذاني يطنطن الذبان

ومادام اليضدي أنسان وأنه انسان

أطل تعبان

أحشي اذتك كلن وتجاهل اليحجون

وحد خطوة إجدامك ورا اليمشون

وخلها اعينوك اتغازل عديم اللون

وايد الماتشاجها

حبها وكول أنا المؤمنون

وهي كل الأمور إتهون

أنحسه بهدان

موش أنه الصبح الغوث من دخان

أسدرارك :

أبي عين وألك عين

وعين المابجت للحين

لها العين

أبي راس وألك راس

وراس المايهم بالناس

رته بناس

أبي جف وألك جف

وجف اللي ولى وماعف

ماينطف

أبي روح وألك روح

وروح الماسمت بروج

خلها إتروح

إبي اعين وجبيلي اعينون همله

وأبد ماشوف عنده الشوف همله

إليه بالناس هم بالناس همله

- ترك بس الدخيل إبلابويه

أبي راس إهموم وراس نداي

ولا يوم السعني وجاب نداي

يظل دمعي على الخدين نداي

- يوم اجنحات أهل الرديه

## في بريطانيا

# الشيوعيون العراقيون وأصدقاؤهم يحتفلون بعيد الحزب



لندن - عبد جعفر

أحيا الشيوعيون العراقيون وأصدقاؤهم في بريطانيا، السبت الماضي، الذكرى الـ 90 لميلاد الحزب الشيوعي العراقي، في احتفال أداره الرفيق علي رفيق، وافتتحه بالنشيد الأممي. حيث غنى الجميع بصوت واحد ملامسين وجع الذين يهبون حياتهم في سبيل الوطن والشعب. وتميز الاحتفال بتنوع فقراته. إذ تضمنت أغنيات ثورية من تراث الحزب، وأفلاماً وثائقية، وكلمات في المناسبة من منظمات مجتمع مدني ورفاق ممثلي أحزاب شيوعية عربية وأجنبية. فيما زينت قاعة الاحتفال بصورتين كبيرتين للشهيدان فهد وسلام عادل.

وفي معرض كلمته، أكد سكرتير منظمة الحزب في بريطانيا الرفيق شوكت الأسدي، أن "الحزب الشيوعي العراقي منذ ظهوره وهو يجمع في سياساته ومواقفه بين الوطني والطبقي. لقد بقي الحزب رغم أهوال الاستبداد والتضحيات الجسام، حيّاً، متجدداً، ومتحدياً، ومضيئاً للدررب من أجل الوطن الحر والشعب السعيد".

وأضاف قائلاً أن "تجربة السنوات السابقة لم تترك

المنهج المتبع حالياً في إدارة الدولة وبنائها. وظهر جليا عجز المنتهذين عن تقديم حلول للأزمة البنوية التي تعصف بتداعياتها ببلدنا وشعبنا، لذا وضعت موضوعة التغيير الشامل على جدول العمل، وتحقيقه يتطلب إقامة تحالف واسع، سياسي وشعبي، من التيار الديمقراطي، والقوى المدنية والديمقراطية، ومن الوطنيين، ومختلف الفاعليات السياسية والاجتماعية، لفرض إرادة الشعب في التغيير والسير على طريق بناء الدولة المدنية والديمقراطية الحقبة والعدالة الاجتماعية".

وتابع الرفيق الأسدي قوله: "لا بد ان نجدد موقفنا الثابت والواضح في دعم نضال الشعب الفلسطيني، ونطالب بوقف العدوان الصهيوني ومجازره الوحشية وحرب الإبادة الجماعية القدرة فورا، وتمكين الشعب الفلسطيني البطل من إقامة دولته الوطنية ذات السيادة الكاملة وعاصمتها القدس. ونطالب الحكومة العراقية، ومختلف فئات شعبنا وقواه السياسية بالمزيد من الدعم والإسناد، المتعدد الأشكال، لصدور هذا الشعب الباسل ونضاله المفعم بالتضحيات الجسام".

بعدها تواتت كلمات الضيوف، وكانت أولها

كلمة التيار الديمقراطي، ألقاها الأستاذ طالب العواد، ثم كلمة رابطة المرأة العراقية قدمتها السيدة نضال صبري، وكلمة رابطة الأنصار الشيوعيين في بريطانيا ألقاها الرفيق هاشم حسين، وكلمة المقهى الثقافي في لندن أقرأها الأستاذ فيصل عبد الله، فضلا عن كلمة الحزب الشيوعي الكردستاني التي ألقاها السيدة بيمان بكر أحمد، وكلمة المؤتمر العام للأشوريين ألقاها الأستاذ بهام زيا، وكلمة الحزب الشيوعي السوداني قدمها الرفيق محمد المهدي عبد الوهاب، يليها بعده الرفيق نادر عواد كلمة الحزب الشيوعي اللبناني، ويتبعه الرفيق نايف شومالي ممثل حزب توده الإيراني بكلمة، وكلمة أخرى ألقاها جورج جوري عن الحزب الشيوعي الأسباني.

وبينت الكلمات الدور المشرف والفعال لنضال الشيوعيين العراقيين عبر تسعة عقود من التضحيات وتحمل كافة أشكال التعذيب والمنافي من أجل تحقيق أهداف الشعب في وطن حر وشعب سعيد، و"يكفي هذا الحزب انه صاحب القول المأثور: الشيوعية أقوى من الموت وأعلى من اعواد المشانق" - كما ذكر ممثل الحزب الشيوعي اللبناني، والذي اعتبر هذا القول شعارا

قالوا شيوعيون قلت استبشروا  
هم الثبات على المواجه أجدر  
وهم النخيل بكل درب سعفه  
نضر ونسغ جذوعه يتجدر  
قالوا الرماد هم، فقلت بعزمهم  
من كل محرقة يرفرف طائر

## تفاصيل هجوم موسكو.. ليلة دامية وحصيلة الضحايا تتجاوز المائة

والمسرح الرئيسية في العاصمة إغلاق أبوابها. وكانت السفارة الأمريكية في روسيا قد حذرت مواطنيها قبل أسبوعين من أن «متطرفين لديهم خطط وشيكة لاستهداف تجمعات كبيرة في موسكو، بما في ذلك الحفلات الموسيقية».

وعقب الحادث مساء الجمعة، قالت أدرين واتسون، المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي، «في وقت سابق هذا الشهر، كانت لدى الإدارة الأمريكية معلومات بشأن مخطط هجوم إرهابي في موسكو يُحتمل أن يستهدف تجمعات كبيرة، بما في ذلك الحفلات الموسيقية، وقد تشاركت واشنطن هذه المعلومات مع السلطات الروسية».

وأضافت واتسون أن إدارة الرئيس جو بايدن طبقت سياسة «واجب التنبيه» المعتمدة منذ زمن طويل، وهوجبها تخطر الولايات المتحدة الدول المستهدفة عندما تتلقى معلومات استخباراتية حول تهديدات محددة تتعلق بمعلومات خطف أو اغتيالات.

وقالت ماريا زاخاروفا الجمعة «إذا كانت لدى الولايات المتحدة أو إذا حصلت على بيانات موثوقة حول هذا الموضوع، فيجب عليها نقلها على الفور إلى الجانب الروسي».

وشهدت روسيا هجمات عدة في الماضي ارتكبتها جماعات متطرفة، كما شهدت عمليات إطلاق نار من دون دوافع سياسية أو منسوبة إلى أشخاص غير متوازنين نفسياً.

وأضاف أنه رأى الجمهور يتدافع سعياً إلى الهرب. ووفق صحافي في وكالة أنباء «ريا نوفوستي» العامة، اقتحم أفراد يرتدون ملابس مؤهبة قاعة الحفل قبل أن يفتحوا النار ويُلقوا «قنبلة يدوية أو قنبلة حارقة، ما تسبب في نشوب حريق».

وقال الصحافي: «ارتقى الأشخاص الموجودون في القاعة أرضاً للاحتباء من إطلاق النار لمدة ١٥ إلى ٢٠ دقيقة، وبعد ذلك بدأوا بالزحف للخروج. وتمكن كثيرون من الخروج». امتدّت النيران إلى ما يقرب من ١٣ ألف متر مربع من المبنى قبل احتواء الحريق، وفق خدمات الطوارئ. لكن حوالي الساعة الواحدة فجراً السبت (٢٣:٠٠) غرقت الحفلة في كوارث الحريق لا يزال مشتعلًا، وفق الوزارة التي استخدمت مروحيات في عمليات الإطفاء. وأورد التلفزيون الروسي أن سقف المبنى انهار جزئياً. ولم تتوافر معلومات عن عدد الأشخاص الذين يُحتمل أن يكونوا محاصرين في الداخل.

وبحسب وزارة الطوارئ الروسية، تمكّن عناصر الدفاع المدني من إجلاء حوالي ١٠٠ شخص كانوا في الطابق السفلي من قاعة الحفلات الموسيقية. فيما جرت عمليات «الإفناء» لأشخاص من سطح المبنى باستخدام معدّات الرفع».

### إلغاء الفعاليات العامة

وأعلن رئيس بلدية موسكو سيرغي سوبيانين إلغاء كل الفعاليات العامة. كما أعلنت المتاحف

بوتين تلقى تقارير من رئيس أجهزة الأمن، ولجنة التحقيق، والحرس الوطني، ومن وزراء الداخلية والصحة وحالات الطوارئ. وأعلن تنظيم داعش الذي استهدف روسيا مرات عدة، في بيان على «تلغرام» أن مقاتليه «هاجموا تجمعا كبيرا في محيط العاصمة الروسية موسكو».

### «جريمة فظيعة»

وندت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا بهذا «الاعتداء الإرهابي الدامي» و«الجريمة الفظيعة»، فيما أعلنت اللجنة المكلفة بالتحقيقات الجنائية الكبرى في البلاد أنها «فتحت تحقيقاً جنائياً في عمل إرهابي».

الهجوم الذي بدأت وسائل الإعلام الروسية في الإبلاغ عنه حوالي الساعة الثامنة والربع مساءً (١٥:٣٠) غرقت، نفذه عدد من المسلحين في كركوس سيتي هول، وهي قاعة للحفلات الموسيقية تقع في كراسنوغورسك عند المخرج الشمالي الغربي للعاصمة.

واجتاح المبنى حريق كبير، وتصاعدت أعمدة من الدخان الأسود من سطحه، فضلاً عن انتشار كثيف جدا للشرطة وخدمات الطوارئ.

وقال أليكسي، وهو منتج موسيقي كان في غرفة تبديل الملابس وقت الهجوم، لفرانس برس «قبل البداية مباشرة، سمعنا فجأة رشقات نارية عدة من أسلحة رشاشة وصراخ امرأة ثم الكثير من الصراخ».

### موسكو.. وكالات

قُتل أكثر من ١٠٠ شخص وأصيب مثلهم بجروح في حصيلة غير نهائية خلال إطلاق نار أعقبه حريق ضخم مساء الجمعة في قاعة للحفلات الموسيقية بضواحي العاصمة الروسية، وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن الهجوم.

### اعتقال مشتبه بهم

وقال ألكسندر خينشتين العضو في مجلس النواب الروسي على «تلغرام» أمس الاثنين إن «اثنين من المشتبه بملووعهم في تنفيذ هجوم قرب موسكو أسفر عن سقوط قتلى ومصابين تم اعتقالهما في منطقة بريانسك الروسية بعد مطاردة بالسيارات». وأضاف أن «مشتبهين بهم آخرون فروا على الأقدام إلى غابة قريبة».

وبعد ساعات من الهجوم، أعلنت الولايات المتحدة أنها حذرت روسيا في آذار من هجوم إرهابي مُحتمل ضد «تجمعات كبيرة» في موسكو، حسبما أعلن البيت الأبيض الجمعة.. ونقلت وكالات أنباء روسية عن الكرملين أن

## 4 دول أوروبية تستعد للاعتراف بدولة فلسطين

### بروكسل.. وكالات

أكد رؤساء وزراء إيرلندا ومالطا وسلوفينيا وإسبانيا، مناقشتهم الاستعداد للاعتراف بدولة فلسطينية، مشددين على الحاجة الملحة إلى وقف فوري لإطلاق النار وزيادة المساعدات إلى قطاع غزة.

وقالوا في بيان: «سنفعل ذلك عندما تكون الظروف مناسبة»، مشددين على «الحاجة الملحة إلى وقف فوري لإطلاق النار، وزيادة سريعة ومستدامة للمساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة»، وفق ما نقلته شبكة (آر تي) الإخبارية.

وشدد رؤساء الوزراء على أن السبيل الوحيد لتحقيق السلام والاستقرار الدائم في المنطقة، يتم من خلال تنفيذ حل الدولتين، مرحبين بالتناج التي اعتمدها المجلس الأوروبي، في قمة بروكسل، حيث دعا قادة دول الاتحاد الأوروبي الـ ٢٧، إلى «هدنة إنسانية فورية» في غزة، وحثوا في بيان مشترك إسرائيل على عدم إطلاق عملية عسكرية في رفح جنوب القطاع.

وقال البيان المشترك: إن «المجلس الأوروبي يدعو إلى هدنة إنسانية فورية ينبغي أن تقضي إلى وقف دائم لإطلاق النار، وتقديم المساعدة الإنسانية».

## مشروع قرار جديد أمام مجلس الأمن لوقف إطلاق النار في غزة

### نيويورك.. وكالات

تأجل تصويت كان مقرراً أمس السبت في مجلس الأمن الدولي على مشروع قرار جديد يطالب بوقف إطلاق نار فوري في غزة، حتى يوم غد الاثنين، أعده عدد من الأعضاء غير الدائمين في المجلس، بعد استخدام روسيا والصين حق النقض (الفيتو) أمس الأول الجمعة ضد مشروع القرار الأمريكي بشأن حرب غزة.

وأوضحت مصادر دبلوماسية لوكالة الأنباء الفرنسية أن قرار الإرجاء ألقى للسماح بإجراء مزيد من المناقشات حول مشروع القرار البديل عن المشروع الأمريكي، الذي وصفه معارضون بأنه ميسس وغامض و«يطلق يد إسرائيل».

وبعد رفض مشروع القرار الأمريكي، كان مقرراً أن يُطرح أمس السبت مشروع قرار بديل للتصويت، يرعاه ٨ أعضاء غير دائمين في المجلس هم، الجزائر ومالطا وموزمبيق وغويانا وسلوفينيا وسيراليون وسويسرا والإكوادور.

ويحضر مشروع القرار الذي سيصوت عليه الاثنين على وقف إطلاق نار إنساني فوري في شهر رمضان، يقود إلى وقف دائم لإطلاق النار والإفراج غير المشروط عن المحتجزين وإزالة كل العقبات أمام المساعدات الإنسانية.

وخلال جلسة مجلس الأمن أمس، اعتبر المندوب الأممي الروسي فاسيلي نيبينزيا، أن الولايات المتحدة لا تبذل أي جهود لكبح جماح إسرائيل، ساخراً من واشنطن لحديثها عن وقف لإطلاق النار بعدما «مُحيت غزة فعلياً عن وجه الأرض»، وفق تعبيره.

وتعليقاً على الفيتو الروسي الصيني، قالت حركة حماس إن مشروع القرار الأمريكي الذي رُفض في مجلس الأمن، حمل صياغة تضليلية ومتواطئة مع أهداف إسرائيل بشأن وقف إطلاق النار بغزة.

## اليونيسيف: إسرائيل قتلت أكثر من 10 آلاف طفل خلال حربها على غزة

### نيويورك.. وكالات

وصفت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) إن ما يجري في قطاع غزة بأنه «حرب على الأطفال».

وقال قال المتحدث باسم المنظمة جيمس إندر إن غزة لم تعد مكاناً مناسباً للعيش بالنسبة إلى الأطفال بسبب الحرب، إذ يتعرضون للاستهداف ولضغوط نفسية كبيرة، ودعا لوقف الحرب لتجنبهم مزيداً من الويلات.

وذكر المسؤول الأممي أن الأطفال عادة ما يتضررون جراء الحروب، فهم الفئة الأكثر ضعفاً في المجتمع، وغالبا ما يشكلون نحو ٢٠ بالمائة من قتلى الحروب، لكن هذا الرقم يقترب في غزة من ٤٠ بالمائة، إذ قتلت إسرائيل أكثر من ١٠ آلاف طفل منذ بداية الحرب والرقم في تصاعد. وأشار إلى أن نحو مليون طفل يعيشون في القطاع في ظروف يسودها اليأس والجوع، وقال إن الفلسطينيين في غزة عموماً يعيشون تحت وطأة الحرب واليأس، وأن «الناس متعبون للغاية، هناك العديد من الجائعين، ولا يزال هناك خوف كبير من أن تتحقق الفكرة المجنونة بشن هجوم عسكري (هجوم بري) على مدينة رفح» جنوبي القطاع.

## احتجاجاً على دعم الكيان الصهيوني بريطانيون يطلقون حملة لإيقاف دفع الضرائب للحكومة

### لندن.. وكالات

خلال المظاهرات التي ينظمونها كل أسبوع ويتساءلون عن ما يمكنهم فعله لوقف المجزرة.

وأشار إلى أن الحملة يمكن الناس من قول إن «الحكومة تستخدم ضرائبنا في المذابح، وإن الشعب البريطاني والشركات البريطانية مذنبون بارتكاب جريمة الإبادة الجماعية»، التي تنفذها إسرائيل في غزة منذ ٧ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣.

وأضاف براشار أنهم يوفرون للناس طريقة يمكنهم من القول للحكومة إن «أموالنا لن تستخدم لقتل الناس في فلسطين». ولفت إلى أن الحملة تمنح الناس الأدوات اللازمة للتأثير على السلطة ومعرفه السياسيين الذين يعملون من أجلهم حقا. وشدد الناشط الحقوقي على ضرورة محاسبة المتواطئين مع دولة الاحتلال أمام المحاكم الدولية، قائلاً: «لا يمكن للسياسيين الاستمرار في ذلك بأسمائنا وأموالنا».

أطلق ناشطون في المملكة المتحدة حملة باسم «لا ضريبة للإبادة الجماعية» تدعو إلى التوقف عن دفع الضرائب للحكومة البريطانية التي تقول «الإبادة الجماعية» الإسرائيلية في غزة، بهدف دودها عن ذلك، وفق ما ذكرت وكالة الأناضول.

وبشأن تفاصيل الحملة، قال الناشط في مجال حقوق الإنسان أشيش براشار، إنهم توصلوا إلى أن فكرة «المقاومة الضريبية» هي أمر قانوني وفق بعض قوانين المملكة المتحدة، حيث إنهم باثروا الحملة وأنشأوا موقعهم الإلكتروني الخاص.

وأوضح براشار، أحد مؤسسي الحملة، أن الناس في جميع أنحاء العالم يطالبون بوقف الإبادة الجماعية في غزة من

## نتائجها غيّرت التوازنات السياسية في البلاد

## فوز اليمين في انتخابات البرتغال المبكرة

### قراءة الحزب الشيوعي

خسر الحزب الشيوعي البرتغالي قلاع الانتخابية التي تشكلت بعد انتصار «ثورة القرنفل» في عام ١٩٧٤، واعترف السكرتير العام للحزب الشيوعي، بابلو راهوندو بانها «كانت نتيجة سلبية»، وأنه «غير راض» لأنها «ليست نتيجة إيجابية بالنسبة للعامل والشعب». وأضاف: «نحن غير راضين عن النتيجة، لكنني أعتقد أيضاً أن أولئك الذين توقعوا زوالنا ليسوا سعداء للغاية».

وقال إن الادعاء بأن أصوات الحزب الشيوعي قد انتقلت إلى اليمين المتطرف يمكن «رفضه بشكل مطلق». لقد نجح اليمين المتطرف في جلب الشباب الذين لم يصوتوا من قبل إلى صناديق الاقتراع. وعلى الرغم من خسارة الحزب للقلاع الانتخابية، إلا أنه حقق أفضل نتاجه في معازل الحزب الشيوعي القديمة. وفي البلديات التي كان أداء الحزب الشيوعي فيها جيداً، حيث تراوحت النتائج بين ١٨ و ٣٧ في المائة، في حين حقق اليمين المتطرف أسوأ النتائج فيها.

وحمل الزعيم الشيوعي الحزب الاشتراكي مسؤولية صعود اليمين، واليمين المتطرف، لأنه «فشل في الاستجابة لمشاكل الناس»، الأمر الذي «أدى إلى زيادة السخط والاستياء». «على الرغم من امتلاكه كل شيء، الأغلبية المطلقة والحكومة والظروف المالية، ومع ذلك فشل في الاستجابة للمشاكل المركزية في حياة الناس الذين يعيشون ويعملون في بلدنا، مما تسبب في سخط مبرر وشعور بالحرج والظلم». لقد اختار الحزب الاشتراكي بدلا من ذلك تلبية مصالح المجموعات الاقتصادية، وخاصة في العاملين المصاعين».

وفي إشارة إلى دعوة كتلة اليسار لمناقشة الاتفاقات في المعارضة للحكومة المقبلة قال: «بالطبع سنشارك». وذكر أنه مستعد «لأي نهج» لكنه حذر من أن الحزب الشيوعي لا يريد «الدوبان في أي مشروع، وما نتج عنه في الوقت الحالي هو تقارب ملموس حول القضايا المللموسة وأعتقد أنه من العدل عدم مطالبة الحزب الشيوعي أو غيره بتخفيف مشروعهم الخاص. لأن لدينا بديلا ونحن نناضل من أجل تحقيقه».

السياسيون إلى الحديث عن انقلاب، حيث انهارت تحقيقات الفساد ضد جميع المشتبه بهم بسبب نقص الأدلة.

### صعوبة تشكيل الحكومة

ومن المتوقع ان يكون تشكيل الحكومة صعبا، بسبب رفض الحزبين الرئيسيين التحالف اليميني المتطرف صاحب المركز الثالث. وتشكيل «تحالف الكبار» بين اليمين التقليدي والحزب الاشتراكي، صعب هو الآخر، لوجود خلافات سياسية، لا يمكن التغلب عليها بينهما. ولهذا يتوقع المراقبون حالة من الجمود السياسي، والذهاب الى انتخابات جديدة في الصيف المقبل.

### قراءة حزب كتلة اليسار

قالت كاتارينا مارتينز، المنسقة السابقة لحزب كتلة اليسار بعد إجراء الانتخابات إنها بالطبع سعيدة بمحافظه حزبها على موقعه. لكن هذا لا ينبغي أن يحجب حقيقة خسارة اليسار «ككل»، ليس بسبب تحقق «أغلبية يمينية»، بل أيضاً «لأن اليمين المتطرف نما، ولا أعتقد أن أي شخص في اليسار يمكنه التحدث عن النصر لأن ما أردنا تجنبه، انتصار اليمين وتعزيز مواقع اليمين المتطرف، قد تحقق».

وقالت منسقة كتلة اليسار ماريانا مورتاجوا، إن كتلة اليسار تسعى إلى إجراء محادثات مع الأحزاب الأخرى «لخلق تقارب» بين قوى المعارضة، وأن «سيناريو التحول إلى اليمين، يعني التزام كتلة اليسار بمعارضة حازمة وشجاعة لا تعرف الكلل». وشددت على «الاستمرار في السعي للتقارب مع أحزاب اليسار وأنصار البيئة»، مشيرة إلى أن الحزب طلب عقد اجتماعات مع الحزب الاشتراكي، والحزب الشيوعي البرتغالي، وبقية احزاب الطيف اليساري والذي سيتم «في الأيام القليلة المقبلة».

يقول الحزب الاشتراكي إنه «مستعد بالطبع» لإجراء حوار مع شركائه السابقين في الحكومة. فقد نجحوا بالفعل في إرغام حكومة يمينية على الاستقالة». وجاء رد الاحزاب الأخرى إيجابيا أيضا.

### رشيدي غويلب

الانتخابات المبكرة التي جرت في البرتغال في العاشر من آذار، حصل فيها التحالف الديمقراطي (يمين محافظ) على ٢٨,٨٤ في المائة من الأصوات. وحل الحزب الاشتراكي (ديمقراطي اجتماعي)، والذي حكم البرتغال في الثمان سنوات الأخيرة ثانيا بحصوله على ٢٨ في المائة. وكان الحزب قد حصل في الانتخابات العامة السابقة على ٤١,٣٧ في المائة، وحصد ١٢٠ مقعداً من مجموع مقاعد البرلمان البالغة ٢٣٠ مقعداً.

وحصل حزب «تشيغا» اليميني المتطرف على ١٨,٠٧ في المائة، وبذلك حقق أربعة اضعاف نتائجه السابقة. لقد خاطب الحزب شبيبة البلاد بشعار «تطهير البلاد من الفساد والانحطاط». واحتلت المبادرة الليبرالية الموقع الرابع بحصولها على ٤,٩٤ في المائة، يليها حزب كتلة اليسار (الماركسي) بحصوله على ٤,٩١، محققاً بمقاعد الخمسة التي كان يشغلها في البرلمان السابق.

وحصل تحالف الحزب الشيوعي البرتغالي مع الحزب البيئي على ٣,١٧ في المائة، مقابل ٤,٣٠ في المائة. (في أول انتخابات ديمقراطية في البرتغال عام ١٩٧٥، حصل الحزب الشيوعي على ١٢ في المائة وكان له ٣٠ نائباً). وحصل حزب اليسار الاضمر على ٣,١٦ في المائة واحتفظ حزب الشعب والحيوان والطبيعة ذو الجيول اليسارية بمقعده الوحيد. بلغت نسبة المشاركة في التصويت ٥٩,٨٤ في المائة، وهي أعلى نسبة منذ الانتخابات العامة عام ٢٠١١.

### انتخابات مبكرة أم انقلاب يميني؟

وكانت الانتخابات المبكرة في ١٠ آذار ضرورية بعد استقالة رئيس الوزراء البرتغالي السابق أنطونيو كوستا في تشرين الثاني ٢٠٢٣ بسبب تحقيقات مملفات فساد اتهم بها ومسؤولون من حوله.

وبعد أسابيع قليلة تبين أن رئيس الوزراء الاشتراكي أنطونيو كوستا، كان ضحية «تشابه أسماء» وقع فيها مكتب المدعي العام، لأن وزير الاقتصاد أنطونيو كوستا سيلفا كان قيد التحقيق. وهيل المراقبون





## أحمد يحيى يقترب من العودة للملاعب

بغداد. طريق الشعب

يواصل لاعب المنتخب الوطني ونادي الشرطة بكرة القدم (أحمد يحيى) عمليات التأهيل بمستشفى سبيتار في دولة قطر تحت إشراف فريق من الأطباء المتخصصين، وبإشراف المعيد البدني (حسن المغربي) وذلك عقب الإصابة التي لحقت به مؤخراً. وذكر بيان الدائرة الإعلامية لنادي الشرطة أن «اللاعب أحمد يحيى كان تعرض إلى التهاب حاد في عظم العانة بعد مباراة الزوراء، حيث تم إجراء عدة فحوصات، وأخذ الإجراءات اللازمة له قبل أن يسافر إلى دولة قطر لاستكمال العلاج، والقيام بالتأهيل اللازم تحت إشراف ملاك طبي متخصص». وأكد البيان أن «أحمد يحيى يتلقى العلاج والرعاية اللازمة، وأنه لم يتبق سوى القليل ليعود إلى الملاعب، مشيراً إلى أنه انتهى من فترة التأهيل الأولية، وخلال الأسبوعين المقبلين سيكون مستعداً للانضمام مجدداً إلى فريقه، والعودة إلى التدريبات والمباريات». وقدم أحمد يحيى النهائي والتبريكات إلى منتخبنا الوطني عقب الفوز على منتخب الفلبين، داعياً اللاعبين إلى مواصلة حصد النتائج الإيجابية وضمان التأهل للمرحلة المقبلة.

الرياضة  
الطريق

Tareeq Sports

## وقفة رياضية

## أمام أنظار الحكومة.. لماذا تذبذب وزارة الشباب والرياضة؟!

منعم جابر

قطاع الشباب والرياضة من القطاعات المهمة والحيوية، وقد خصص الدستور العراقي أكثر من مادة لصيانته وتأمين متطلباته وأسس نجاحه، وقد سرتنا المواد الدستورية هذه لأنها تضمن للرياضة والشباب حقوقهم. لكن الغريب في الأمور أن نشاهد ونسمع أحداثاً كثيرة تخص (تهديم) هذا القطاع والعبث به، حيث تناهى إلى أسماعنا، أن هناك توجه من وزارة المالية (المالك الشرعي لأراضي وزارة الشباب والرياضة) ببيع تلك المنشآت إلى شركة قطاع خاص لغرض استثمارها والاستفادة منها كعقارات سكنية ومولات وغيرها!!

هل هذا العمل صحيح ومناسب، وهو تهديم منشأ عام ومؤسسة تخدم قطاعاً حيوياً ومهماً يستفيد منه الملايين، وأن تهدم هذه المنشأة الرياضية والشبابية لمصالح خاصة على حساب المصلحة العامة، وهي مصلحة الوطن.

إن هذا القرار لا يشمل وزارة الشباب والرياضة لوحدها، بل إنه يشمل الأرض الممتدة من شارع فلسطين وحتى مسبح الشعب وقاعة الشعب الأولمبية ويشمل بناية الاتحاد العراقي لكرة القدم ومستشفى الطب الرياضي وقاعات المراكز التخصصية المشيدة والخاصة بعشبة ألعاب أولمبية إضافة إلى فندق الرياضيين ومركز اللجنة البارالمبية الوطنية، ويبدو أن وزارة المالية قد باعت هذه المنشآت الرياضية بشكل سري وغير معلن.

إننا نعرف أن هذه المنشآت المشيدة هي أماكن سيادية تمثل الوطن ولا يجوز المساس بها وهي حق للشعب والوطن ولا يجوز بيعها للتجارة بها، ويتوجب الوقوف بوجهه، لأن ذلك تجاوز على حقوق الوطن والمواطن والرياضة، التي يؤكد الدستور على تشجيعها ودعمها.

ويبدو أن القضية أخذت حجمها ووصلت إلى المحاكم والقضاء، وتطالب رئاسة مجلس الوزراء بإحباط الحق ومواجهة الخطوط المال وأصحاب المصالح من المنتهزين الذين لا يهمهم سوى مصالحهم الشخصية وجيوبهم.

هنا، نشاهد البرلمان العراقي ومجلس الوزراء والسيد رئيس الجمهورية، بأن يرفعوا أصواتهم باسم الشعب ورياضته، فهي قضية رأي عام وأتمم مدعوون للدفاع عن هذه القضية ففيها مصلحة ملايين الشباب والرياضيين وان تدافعوا عن حقوق الشباب والرياضة وعن تلك المنشآت الرياضية المهتدة بالزوال!

## سابالينكا وجوف تتقدمان في بطولة ميامي

ميامي. وكالات

تأهلت الأمريكية كوكو جوف، إلى الدور الثالث من بطولة ميامي، بعد تغلبها بسهولة على الأرجنتينية ناديا بودورسكا بمجموعتين دون رد بواقع (1-6) و(2-6). وتواجه جوف، في الدور المقبل الفرنسية أوسين دودين، والتي تفوقت بدورها على الهولندية أرنانشا روس (6-4)، و(3-6)، كما حجزت المصنفة الثانية عالمياً اليبلاسية أرينا سابالينكا مقعدها في الدور الثالث، بالتغلب على الإسبانية باولا بادوسا بمجموعتين دون رد بواقع (6-4) و(3-6)، لتواجه في الدور المقبل الأوكرانية أنيلينا كاليينا. ولحقت الروسية إيكاترينا ألكسندروف، المصنفة 14 على البطولة، بركب المتأهلات للدور الثالث بعد التغلب على الكرواتية دونا فيكيتش بنتيجة (6-1)، (3-6)، وتضرب ألكسندروف موعداً في الدور الثالث مع الروسية أناساتازيا بافلوتشينكوفا والتي تغلبت بسهولة على الأمريكية شيلبي روجرز بنتيجة (6-2)، (6-1).

وتغلبت الأمريكية إيفا نافارو، المصنفة 20 على البطولة، على الأسترالية ستورم هانتز (6-4)، و(7-6)، لتنتظر الفائزة من مباراة الإيطالية جاسمين با و ليني والأمريكية كا في فولينيتس.



## استعدادا للقاء الاياب مع الفلبين

## منتخبنا الوطني يخوض وحدته التدريبية في مانيل

بغداد. طريق الشعب



خاض منتخبنا الوطني يوم أمس السبت وحدته التدريبية الأولى في العاصمة الفلبينية مانيل بعد ان وصلها ليل الجمعة استعداداً لخوض مباراة الإياب ضد نظيره الفلبيني يوم الثلاثاء القادم لحساب التصفيات المدروجة المؤهلة لكأس العام وكأس اسيا. ويريد العراق حسم التأهل بشكل مبكر من خلال تحقيق الفوز وضمان بلوغ المرحلة المقبلة في حال الفوز في المباراة المقبلة، كما يسعى الكادر التدريبي واللاعبون إلى محو الصورة السلبية لأداء الفريق غير المقنع خلال مباراة البصرة التي حقق فيها الفريق فوزاً متأخراً بهدف حمل امضاء مهند علي.

ورغم الأداء السلبى للفريق مثل أداء الظهير الأيمن حسين علي نقطة مضيئة، وكان أكثر اللاعبين العراقيين خطورةً خلال المباراة؛ إذ حضر في كل مكان بالدفاع والوسط والهجوم.

ومجرد دخول زيدان إقبال في الدقيقة الـ 63 من عمر اللقاء، وهو المحترف في صفوف أوترخت الهولندي، نجح في أن يشعل المدرجات في ملعب البصرة الدولي بلحقات مهارية.

إقبال حرك خط الوسط وأنعشه في الثلث الأخير من المباراة؛ إذ نجح في تكوين ثنائية ناجحة مع حسين علي، توغل من خلالها إلى منطقة الجزاء، لكن كرتة اعثت الحرمى بقليل في الدقيقة الـ 70 من عمر المباراة.

وبهذا الفوز، وصل المنتخب العراقي إلى النقطة التاسعة في صدارة المجموعة السادسة، فيما توقف

المنتخب الاندونيسي ثانياً برصيد (4) نقاط وباتي المنتخب الفيتنامي ثالثاً برصيد (3) نقاط، فيما يتذلل المنتخب الفلبيني المجموعة برصيد نقطة واحدة.

الدقائق الأخيرة من المباراة بواسطة المهاجم مهند علي. هذا ويتصدر منتخبنا الوطني مجموعته برصيد (9) نقاط حققها من ثلاثة انتصارات متتالية على منتخبات اندونيسيا وفيتنام والفلبين فيما يحل

رصيد المنتخب الفلبيني عند نقطة وحيدة في المركز الأخير. يشار إلى أن منتخبنا الوطني تمكن من تحقيق الفوز على المنتخب الفلبيني بهدف مقابل لا شيء جاء في

## هل يظهر بنزيمًا في أولمبياد باريس 2024؟

باريس. وكالات

يُعارض اختيار بنزيمًا للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية المقبلة مع منتخب فرنسا لأقل من 23 عامًا، وتابح: «لماذا لا يجعلني ذلك سعيداً؟». وأشار مدرب «الديوك» إلى أن تيري هنري، مدرب المنتخب الأولمبي الفرنسي، وحده من يستطيع أن يقرر ما إذا كان الفائز بالكرة الذهبية لعام 2022، سيشارك أم لا في أولمبياد باريس، وأضاف ديشامب: «تيري هو من يقرر. الحصول على موافقة من ناديه للاتحاد.

علق مدرب المنتخب الفرنسي، ديشامب، على إمكانية مشاركة المهاجم كريم بنزيمًا نجم نادي الاتحاد السعودي في دورة الألعاب الأولمبية 2024، المقررة إقامتها في العاصمة الفرنسية باريس الصيف القادم، خلال الفترة من 26 تموز وحتى 11 آب. وقال ديشامب في تصريحات أوردتها شبكة «rncsport» الفرنسية أنه لا

## رباعو البارالمبية يتألقون في شرم الشيخ

متابعة. طريق الشعب

حقق العراق، وساماً ذهبياً بارالمبياً في بطولة العالم لرفع الأثقال الجارية حالياً في مدينة شرم الشيخ المصرية.

وقال جبار طارش الأمين المالي للاتحاد العراقي لرفع الأثقال البارالمبي، إن «الرباع مصطفى سلمان راضي، حصل على الوسام الذهبي برفع 200 كيلوغرام بوزن 59 كيلوغرام ليتوج بالمركز الأول عالمياً». وأضاف أن «الرباع العراقي مصطفى، كسر رقم الرباع الصيني السابق الذي كان قد رفع في آخر بطولة عام 196 كيلوغرام».

وكان الرباع العراقي البارالمبي رسول كاظم، قد حصل على الوسام الذهبي والذي كان أول وسام للعراق في البطولة كما حصل الرباع مسلم عقيل، على الوسام البرونزي في بطولة كأس العالم لرفع الأثقال الجارية بشرم الشيخ المصرية المؤهلة إلى بارالمبياد باريس 2024.

## تسوية بين الاتحاد الاوروبي ومشجعي ليفربول في قضية نهائي 2022

بروكسل. وكالات

ولقي مشجعو ليفربول مضايقات خلال محاولتهم دخول الملعب، وتعرضوا للغاز المسيل للدموع الذي أطلقه عليهم رجال الشرطة خارج «ستاد دو فرانس»، في أحداث أدت إلى تأخر انطلاق المباراة 36 دقيقة.

وجاء في البيان الصادر عن الاتحاد الأوروبي: «اتخذ يوفيا مجموعة من الخطوات بعد نهائي 2022، ومنها تنفيذ التوصيات الصادرة عن التحقيق المستقل، ووضع خطة لإعادة الأموال إلى المشجعين».

وتابح: «اتفق جميع الأطراف على شروط هذا البيان، لكن شروط التسوية ستبقى سرية»، موضحاً أن المسؤولين يأملون أن تؤدي هذه التسوية إلى «إغلاق الملف من دون أي اعتراف بالمسؤولية».

وأكد جيرارد لونغ المدير الإداري لشركة بينغهام لونغ التي لجأ إليها جانب من مشجعي ليفربول لرفع قضية على «يوفيا»: «كمكتب محاماة محلي، كان من المهم أن نكون قادرين على إبلاغ (المشجعين) بأننا حللنا الأمر من دون المضي قدماً في إجراءات قانونية طويلة، وأنهم سيتحصلون على بعض التعويضات».

أكد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيا) توصله إلى تسوية في القضية التي رفعها ضده عدد من مشجعي ليفربول الذين تعرضوا لأضرار من الناحيتين الجسدية والنفسية، في محيط ملعب «دو فرانس» الذي استضاف نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2022، بين الريز وريال مدريد، وانتهى بفوز النادي الملكي 1-0.

وذكر الاتحاد الأوروبي أنه توصل إلى تسوية شاملة ونهائية مع مشجعي الريز، لكن مسؤولين في «يوفيا» أوضحوا أن تفاصيل التسوية التي تم التوصل إليها ستبقى سرية.

وجرى فتح تحقيق مستقل العام قبل الماضي، خلص إلى أن «يوفيا» يعد المسؤول الأساسي عن الإخفاقات التي كادت تسبب في كارثة قبيل المباراة النهائية بين ليفربول وريال مدريد. وقبل انطلاق المباراة النهائية التي فاز بها ريال مدريد وحصد لقبه الرابع عشر في دوري أبطال أوروبا، شهدت فوضى عارمة أعاققت وصول مشجعي الفريق الإنجليزي إلى الملعب.



# عصر «الإقطاع التكنولوجي»: هل انتهت الرأسمالية حقاً؟

جوي سليم

تخيّل المشهد التالي: أنت تسير مبتهجاً في مدينة مليئة بالأشخاص الذين يمارسون أعمالهم، ويتاجرون بالأدوات والملابس والأحذية والكتب والأغاني والألعاب والأفلام. في البداية كل شيء يبدو طبيعياً. ثم تبدأ في ملاحظة شيء غريب. كل هذه المتاجر، بل كل مبنى، يعود إلى رجل واحد يُدعى جيف. إضافة إلى ذلك، تلاحظ امرأة آخر يربكك أكثر. الأشخاص الذين يسرون ممتلكك في شوارع المدينة، يرون متاجر ومبانٍ مختلفة عن تلك التي تراها أنت... حتى في الشارع نفسه. يحدث ذلك لأن كل شيء يتم بواسطة الخوارزميات الخاصة بكل شخص.

هذا المشهد ليس مستوحى تماماً من قصص الخيال العلمي. إنه أمر يحدث في الواقع طيلة الوقت، وإن كان لا يزال حبيس الشاشات. أما جيف المذكور، فهو بالطبع جيف بيزوس، مالك شركة أمازون. يوضح يانيس فاروفاكيس، وزير المال السابق في اليونان والناشط الماركسي، أنه وفيما يبدو المشهد السابق وكأنه مجرد سوق، إلا أنه في الواقع ليس كذلك. فبيزوس هنا لا ينتج رأس المال، بل هو فقط يتقاضى الإيجار من الرأسماليين (التجارّاء المعلنين).

ينطلق وزير المال اليوناني السابق من هذا المثل ليشرح فكرته الأثرية، والتي أمضى العاميين الأخيرين يروج لها: لقد انتهت الرأسمالية ونحن نعيش اليوم في عصر «الإقطاع التكنولوجي». أما الإقطاعيون الجدد فهم جيف بيزوس، وإيلون ماسك ومارك زوكربيرغ والقلة الآخرين من مالكي عملاقة التكنولوجيا في العالم اليوم. وخلافاً لتمنيات اليسار حول العالم، يعتقد فاروفاكيس، أن الاشتراكية لم تكن ما أنهى الرأسمالية، بل إن هذه الأخيرة أنهت نفسها بنفسها وأفضت إلى «نظام أسوأ منها».

يقول فاروفاكيس في مقدمة كتابه «الإقطاع التكنولوجي الذي قتل الرأسمالية» الصادر في أيلول الماضي: «فرضيتي الغربية هي أن الرأسمالية في طريقها إلى الزوال وليس فقط أنها تمر بواحدة من تحولاتها العديدة المثيرة للدهشة». وعند هذه النقطة تحديداً يختلف عدد من المنظرين مع طرح فاروفاكيس.

ماذا نعني بـ«الإقطاع التكنولوجي»؟

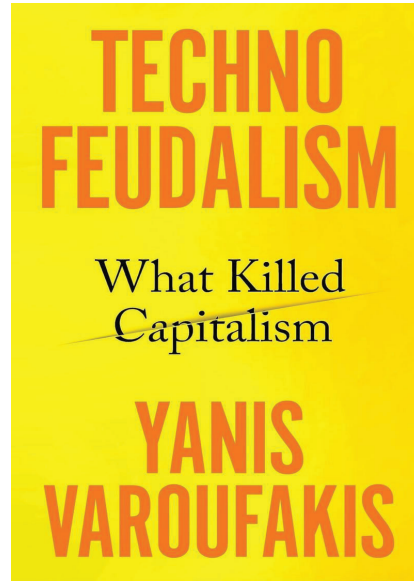
الإقطاعيون الجدد هم جيف بيزوس، وإيلون ماسك ومارك زوكربيرغ والقلة الآخرون من مالكي عملاقة التكنولوجيا في العالم اليوم.

مثلما شهد القرن التاسع عشر تحولاً كبيراً نقل السلطة من أصحاب الأراضي - الإقطاعيين إلى مالكي آلات السفن البخارية والشبكات الكهربائية، فتحول خلق الثروة من تراكم الربح إلى جني الأرباح، نشهد اليوم، برأي فاروفاكيس، تحولاً مماثلاً من جني الأرباح إلى تراكم الربح مجدداً. الفارق حالياً هو أن الأراضي التي يملكها الإقطاعيون، هي أراضٍ رقمية، نعرفها جيداً في وقتنا الحالي باسم «منصات».

«إنما نظرننا، نرى رأس المال، ونرى الأسواق، ونرى الرأسماليين يبلون بلاءً حسناً للغاية، ومع ذلك أعتقد أننا مررنا بالفعل بتحول إلى شيء يشبه الإقطاع ولكن نسخة متقدمة جداً منه من الناحية التكنولوجية. لقد تم استبدال الأسواق بمنصات»، يقول فاروفاكيس.

في المجتمع الإقطاعي، كان «اللوردات» يسيطرون على الفلاحين لأنهم يملكون الأرض التي يعيش عليها هؤلاء ويرزقونها. مقابل امتياز العيش على هذه الأرض وزراعتها، ينتزع اللوردات الإيجارات من الفلاحين. في تلك الحقبة، مثل البحث عن الربح شكلاً رئيسياً من أشكال التبادل الاقتصادي. وكان يتميز باستخراج القيمة من دون أي مساهمة متبادلة في الإنتاجية. بالإضافة إلى السلطة والسيطرة على الفلاحين، ركز اللوردات ثروة هائلة، وكان لديهم قيود قليلة خارج الالتزامات تجاه الملك والحكومة.

أما اليوم، وفقاً لنظرية فاروفاكيس ومؤيديها، فإن شركات منصات التكنولوجيا العملاقة تعرض خصائص مماثلة لإقطاعيات الماضي. نموذج أعمالها هو شكل من أشكال البحث عن الربح لأنها لا تقدم أي مساهمة اقتصادية أو اجتماعية منتجة للمجتمع. بالإضافة إلى ذلك، تلعب هذه الشركات دوراً متزايداً في حياتنا لأنها تسعى إلى السيطرة على فضيلتنا وسلوكنا وبالتالي مشترياتنا. وقد باتت



تتصرف مثل الدول القومية على نطاق عالمي، كما أن بنيتها ونفوذها باتت تتجاوز حكومات الدول الفعلية.

وفقاً لفاروفاكيس، شهدت السنوات الأخيرة تحولاً تميز بأن أكبر اللاعبين التكنولوجيين أصبحوا يسمعون لنا «باستئجار» مساحة على منصاتهم عبر الإنترنت. ويقارن هذا الأمر بإقطاع الأسس، حيث يقوم المالك بتأجير أرضه لشخص ما يعيش بعيداً عن الأسواق الحقيقية، إما إلى المنصات الرقمية، مثل فيسبوك وأمازون، التي لم تعد تعمل مثل شركات احتكار القلّة، بل مثل الإقطاعيات.

يوضح كتاب فاروفاكيس أن شركة مثل أمازون أو فيسبوك ليست وسيلة إنتاج منتجة، لكنها «وسيلة منتجة لتعديل السلوك». وأن «رأس المال السحابي» يمنح المالك قوة هائلة وامتيازاً لتغيير سلوك الناس من أجل إنشاء بدائل للأسواق التي تعلق فيها جميعاً كمشترين وبنائين ولكن ليس داخل سوق يمكننا فيه اختيار شركائنا. «تقوم الخوارزميات بالاختيار نيابة عنا وتختار الخوارزمية بطريقة تزيد من إيجارات السحابة لأصحاب رأس المال السحابي هذا».

ليس الأمر، بالطبع، أن القطاعات الرأسمالية التقليدية اختفت. ففي أوائل القرن التاسع عشر، ظلت العديد من العلاقات الإقطاعية سالمة من دون تغيير، لكن العلاقات الرأسمالية بدأت تهيمن. واليوم، تظل العلاقات الرأسمالية سالمة، لكن العلاقات الإقطاعية التكنولوجية بدأت تتخطاها.

ما الذي أدنى إلى هذا التحول؟

حدثان محوريان حول الاقتصاد العالمي وأوصلنا إلى هذه المرحلة. أولاً، خصخصة الإنترنت من قبل أمريكا وشركات التكنولوجيا الكبرى في الصين. وثانياً، استجابة الحكومات الغربية والبنوك المركزية للأزمة المالية الكبرى في عام 2008، بإطلاقها العنان لموجة عارمة من النقد.

يقول فاروفاكيس إن الحكومات الغربية والبنوك المركزية خلقت في أعقاب أزمة 2008 الكثير من الأموال، ما أفضى إلى سيولة لم تكن لدينا في تاريخ العالم والتي لم تدخل في الاستثمار بسبب انخفاض مستويات الطلب. لذا فإن الشركات التي حصلت على هذه الأموال من البنوك المركزية أعادت

شراء أسهمها الخاصة ما خلق تضخم في أسعار الأصول. ويشير إلى أن «الوحيد الذين استثمروا في حينه، هم النخب السحابية: الأشخاص الذين يملكون رأس المال السحابي». أي مالكي الشركات التكنولوجية الصاعدة في ذلك الوقت.

ولأكثر من عقد من الزمان، من 2009 إلى 2022، أبقّت الولايات المتحدة أسعار الفائدة منخفضة للغاية. شجع هذا على نمو نماذج الأعمال التي وعدت بتغييرات كبيرة للعالم، حتى لو لم تكن واقعية أو لم تخدم الجمهور بشكل جيد. ومن الأمثلة على ذلك اقتصاد الوظائف المؤقتة والسيارات ذاتية القيادة والعملات المشفرة والميتافيرس الذكاء الاصطناعي.

شركات منصات التكنولوجيا العملاقة تعرض خصائص مماثلة لإقطاعيات الماضي. نموذج أعمالها هو شكل من أشكال البحث عن الربح.

خلال هذا الوقت، كان هناك القليل من التنظيم المفروض على شركات التكنولوجيا، وكان هناك اعتقاد واسع النطاق في عالم الأعمال بأن المديرين التنفيذيين يجب أن يعطوا الأولوية لزيادة أرباح المساهمين قبل كل شيء آخر، حتى لو كان ذلك يعني تجاهل عوامل مهمة أخرى مثل الديمقراطية أو الصحة العامة أو السلامة، بحسب فاروفاكيس.

اليوم، ما يدعم الاقتصاد العالمي هو استمرار المصارف المركزية بخلق الأموال، وليس الأرباح الخاصة. في الوقت ذاته، تحول استخراج القيمة بعيداً عن الأسواق الحقيقية، إما إلى المنصات الرقمية، مثل فيسبوك وأمازون، التي لم تعد تعمل مثل شركات احتكار القلّة، بل مثل الإقطاعيات.

يوضح كتاب فاروفاكيس أن شركة مثل أمازون أو فيسبوك ليست وسيلة إنتاج منتجة، لكنها «وسيلة منتجة لتعديل السلوك». وأن «رأس المال السحابي» يمنح المالك قوة هائلة وامتيازاً لتغيير سلوك الناس من أجل إنشاء بدائل للأسواق التي تعلق فيها جميعاً كمشترين وبنائين ولكن ليس داخل سوق يمكننا فيه اختيار شركائنا. «تقوم الخوارزميات بالاختيار نيابة عنا وتختار الخوارزمية بطريقة تزيد من إيجارات السحابة لأصحاب رأس المال السحابي هذا».

ليس الأمر، بالطبع، أن القطاعات الرأسمالية التقليدية اختفت. ففي أوائل القرن التاسع عشر، ظلت العديد من العلاقات الإقطاعية سالمة من دون تغيير، لكن العلاقات الرأسمالية بدأت تهيمن. واليوم، تظل العلاقات الرأسمالية سالمة، لكن العلاقات الإقطاعية التكنولوجية بدأت تتخطاها.

«أقنات السحابة»: دون دريبر vs أليكسا

«إن ما تسميه حقاً، هو أمر اخترعه رجال مثلي لبيع الجوارب النسائية».

إذا كنتم قد شاهدتم سلسلة «ماد مان» التلفزيونية (2007-2015)، فإنكم على الأرجح تعرفون الأساليب الملتوية للشخصية الرئيسية في العمل، دون دريبر، من أجل إقناع المستهلكين بشراء منتجات معينة تروج لها شركة الإعلانات الأمريكية الكبرى التي يعمل فيها.

يستعين فاروفاكيس في كتابه بشكل كبير بشخصية دريبر وحواراته في السلسلة التي تبرز حقبة ستينيات القرن الماضي في الولايات المتحدة مع هيمنة سوق الإعلانات وازدياد النزعة الاستهلاكية بشكل غير مسبوق. يرى أن دريبر يجسّد روح البنية التكنولوجية لذلك الطور من الرأسمالية (بعد الحرب العالمية الثانية)، حيث بدأ يظهر بشكل جلي كيف تخلق آليات الرأسمالية رغبات وتوقعات لدى المستهلك لم تستطع في النهاية المنتجات المراد بيعها إرضاءها فعلياً.

يقول فاروفاكيس إن دريبر «استخدم حينئذٍ إلى الماضي وتلاعب بحزنا لبيع لنا ألواح الشوكولاتة والبرغز الدهني وغيرها من السلع. لقد عمل على كيفية جعلنا نشترى أشياء لم نكن بحاجة إليها أو نريدها حقاً. لقد اشترى انتباهنا لتسليح أرواحنا وتلوين أجسادنا. لكن معه على الأقل كانت لدينا فرصة للقتال. كان ذكاه مقابل ذكائنا. مع أليكسا، ليس لدينا أي فرصة: قوتها في القيادة منهجية، ساحقة، كونية». وأليكسا هي المساعد الذي الافتراضي الخاص بشركة أمازون (الموازي لـ«سيري» في منتجات آبل).

برأي فاروفاكيس، تقوم أليكسا، والشبكة الخوارزمية العظيمة المختبئة في السحابة خلفها، بتوجيه سلوكنا بطرق مريحة لمالكها: بعد برمجة قوة أليكسا لتصنع رغباتنا، أو على الأقل تنظيمها، تمنح أصحابها عصا سحرية لتعديل سلوكنا - وهي قوة حلم بها كل مسوق منذ زمن سحيق. «وهذا هو جوهر رأس المال الخوارزمي القائم على السحابة».

خلال القرن العشرين، وحتى يومنا هذا، تلقى العمال في شركات احتكار القلّة الرأسمالية الكبيرة (مثل جنرال إلكتريك أو إكسون موبيل أو جنرال موتورز) ما يقرب من 80 في المائة من دخل الشركة. حالياً، لا يجمع عمال شركات التكنولوجيا الكبرى حتى 1 في المائة من إيرادات صاحب العمل. وذلك لأن العمل المأجور لا يؤدي سوى جزء بسيط من العمل الذي تستفيد منه شركات التكنولوجيا الكبرى.

يتساءل فاروفاكيس: «من يقوم بالجزء الأكبر من العمل؟»، ليجيب: «نحن؟». «الأول مرة في التاريخ، ينتج الجميع تقريباً مجاناً مخزون رأس المال للشركات الكبيرة. هذا ما يعنيه تحميل الأشياء على فيسبوك أو التنقل أثناء الارتباط بخراط غوغل». بدورها، تتحدث الكاتبة والباحثة الأمريكية شوشانا زوبوف، عما تسميه «الفائض السلوي». تقول إن «رأسمالية المراقبة» التي نعيش في ظلها حالياً تهدف إلى تتبع حركاتنا الانتباهية إلى الحد الذي يسمح بمراقبة سلوكياتنا المستقبلية والتنبؤ بها.

ويرى فاروفاكيس أن رأس المال السحابي - أي الكمية الهائلة من القيمة التي تنتقل عبر الإنترنت بنسب ضئيلة ومجزأة - من شأنه أن يؤدي إلى ظهور طبقة حاكمة جديدة. ويوضح فاروفاكيس أن هذه الطبقة الحاكمة سيستخضع أنها ثورية، «إن سوف تستغل رأسمالها السحابي لجعل البشرية

بأكملها تقريباً تعمل لصالحها، إما مجاناً أو مقابل أجر زهيد - بما في ذلك العديد من الرأسماليين». ويقول «جيف بيزوس، لا ينتج رأس المال. إنه يتقاضى الإيجار. وهذه ليست رأسمالية، إنها إقطاعية. ونحن؟ نحن الأقنات (المن هو الشخص الذي كان يُجبر على العمل في حقول ملاك الأراضي، في عصر الإقطاع، مقابل الحماية والحق في العمل في الحقول المستأجرة).

نحن إذًا، «أقنات السحابة» الذين يفتقرون إلى الوعي الطبقي لدرجة أننا لا ندرك حتى أن التغريد والنشر الذي نقوم به هو في الواقع بناء قيمة في هذه الشركات، كما يكتب فاروفاكيس.

كلا، الرأسمالية لم تنته (بعد)

لاقت نظرية فاروفاكيس الكثير من الذهول والاحتفاء في السنوات الثلاثة الأخيرة، ولكنها أيضاً لم تسلم من النقد. وقد تمحور بغالبيتها حول الفكرة القائلة بأن إحدى السمات الرئيسية للرأسمالية هي كونها متغيرة ومتجددة وأن ما يبدو لفاروفاكيس أنه بداية نظام جديد، ليس سوى مرحلة أخرى من الرأسمالية وشكلاً آخر لها. على سبيل المثال، يرى الباحث الأمريكي إيفجيني موروزوف أن الحديث عن انتقال إلى نظام اقتصادي جديد كلياً، هو مجرد مفهوم ضيق جداً لما تنطوي عليه الرأسمالية ودينامياتها وقواعد إعادة إنتاجها التي قد تقودنا إلى استنتاج خاطئ بأننا ندخل شيئاً مثل «الإقطاعية الجديدة».

ويقول إن هذا الاتجاه يشوش على فهمنا للرأسمالية والاقتصاد الرقمي بدلاً من توضيح ما يجري حالياً.

ويرى موروزوف أن نظريات مثل «الرأسمالية المعرفية» تشير إلى التحول بعيداً عن العلاقات الرأسمالية التقليدية، مما يؤكد على تعقيدات تصور الرأسمالية في سياق الديناميات الاقتصادية والاجتماعية المتغيرة، وتشكلها بأشكال جديدة - كما كانت دوماً - وليس نهايتها.

ويجادل بأن فاروفاكيس يشوّه ديناميكيات القيمة داخل الشركات ويفشل في الاعتراف بأن «رأس المال السحابي» لا يزال يعمل ضمن المنافسة في السوق، على الرغم من اعتراف موروزوف بخصوصه الفريدة.

من جهته، يرى المؤرخ الأمريكي هنري سنو أنه في حين قد تكون هناك تحولات في الأنظمة الاقتصادية، فإن الديناميات الأساسية للمنافسة في السوق تظل حاسمة. ويؤكد أن قوة الرأسماليين تأتي من قدرتهم على توليد الربح والتأثير على تصورات السوق، وليس من السيطرة الشبيهة حتى الجهود مثل المخاوف البيئية والاجتماعية والحكومة تسترشد في النهاية ديناميكيات السوق وضرورات الربح. وهكذا، على الرغم من التغييرات في الأنظمة الاقتصادية، تظل المنافسة في السوق قوة مركزية تشكل الاقتصاد الحالي.

«بي سي نيوز» - 2 آذار 2024

## أفكار باقية لا تشيخ



صحيفة «الخليج» - 11 شباط 2024

عسلٍ وصاحب كما يقال، تركوا لنا روائع الكتب وكنوز الحكمة والمعرفة.

وإذا كان كل الناس مراقبين، ولكل منهم ذاكرة وفؤاد، فإن قلة هم الذين يملكون موهبة خاصة وحساسة في التعرف على الأشياء، وفي التقاط التفاصيل المثيرة للاهتمام في الحياة وفي سلوك البشر.

هذه الموهبة هي نفسها تلك الحاسة التي نسميها «دقة الملاحظة»، وحين تقترن عند إنسان حاسة الملاحظة الدقيقة بموهبة أخرى كالقدرة على كسر القشرة الخارجية للظاهرة موضوع الملاحظة والنفاذ إلى دواخلها فإن ما يصل إليه من استنتاجات وأحكام ستكون من ذاك النوع الذي يعيش ويتجدد ويدعو للتأمل والتفكير الدائم فيه، وذلك هو سر الأدب العظيم والفن الخالد اللذين يشعرك أنهما أبداً يعيشا ويعبرا الأزمنة، لا يبليان، وهذا شأن الأفكار العظيمة التي لا تتقدم ولا تشيخ، إنما تكشف، مع الزمن، عن مكامن عبقرية من وضعوها.

وبقدرته على معرفة الحياة وهتك أسرارها، فالحياة، كما يقول أحد كتاب الدراما، هي «أعظم مؤلف»، وهي كلما عاشها الإنسان بكل ذرة من ذراته كلما علمته المزيد.

شهيرة مقولة لجلجامش: «أنا من عاش ورأى»، ومع أن البحث المأساوي لجلجامش عن الخلود، انتهى هو الآخر مأساوياً، لكن المهم أنه عاش ما يكفيه ليرى، ويبدو صحيحاً القول: إن كثيرين من الناس مثل، جلجامش كانت لهم أحلامهم الكبيرة التي مشوا في مناكب أرض الله الواسعة بحثاً عنها، فحقق لهم بعد ذلك القول، نحن من عشنا ورأينا.

في كتابه الجميل: «داغستان بلدي»، يعبر الشاعر رسول حمزاتوف عن حنينه لوطن مضى، كان فيه الناس يقدرون المرء لأنه عاش أطول وتسلق عدداً أكبر من الجبال.

هذا العهد لم يعد موجوداً، لكن نماذج من هؤلاء الرجال الذين راوا مدناً وأهناً وبعاراً كثيرة، وعاشروا أقواماً وشعوباً شتى، وذاقوا الدنيا من

د. حلسن مدن

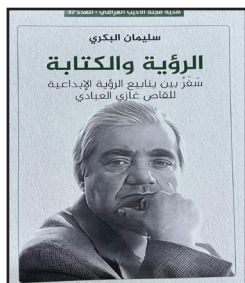
لا نلظنها مبالغة لو قلنا: إن كل امرئ في هذه الحياة الدنيا هو، بمعنى من المعاني، مراقب لما يدور حوله من أحداث، وللأشخاص الذين يعرفهم. سيقول أحدنا إنه ليس مجرد مراقب، فهو شريك في صنع الأحداث، في صنع الحياة، فهو يعمل ويقيم المشاريع، ويدخل في علاقات في العمل، وأخرى أكثر حميمية في حياته الشخصية والعائلية.

هذا كله صحيح، ولكن صحيح أيضاً أن الإنسان حتى مع أولئك الذين يدخل معهم في علاقات ويصنع معهم الأحداث يكون مراقباً لهم، وبصورة أشمل هو مراقب للحياة كيف تسير وكيف تتحول بناسها وأحداثها، الحلو منها والمرب، الجميل والقاسي.

كلما كانت خبرات الإنسان أكثر وتجاربه أوسع وأعرض، كلما كانت دائرة مراقبته أوسع وأغنى، فخبرة الإنسان تزداد بوجوده مع الآخرين،



### مجلة الاديب العراقي



عن الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، صدر العدد 37 من مجلة "الاديب العراقي" التي يرأس تحريرها د. علي متعب جاسم. ضم العدد ندوة عن الادب والاقتصاد، وحوار مع الناقد الأستاذ عباس عبد جاسم، ودراسة للأستاذ ناجح المعموري عن رواية "نور خضر خان" لجابر خليفة جابر، وحوار في كتاب مع د. طلال حامد في سجل سوسولوجي مع باومان، وتاريخ مرادف للسرد العراقي شبه المسكوت عنه للأستاذ باسم عبد الحميد حمودي، والتواقيع والمنتخبات في القصة السنوية الشابة د. عبد الله التميمي. كما رافق العدد هدية المجلة كتاب "الرؤية والكتابة/ سفر بين ينابيع الرؤية الإبداعية للقاص غازي العبادي" تأليف سليمان البكري.

### لا تقترب لشجرة مجهولة

عبد الامير العبادي

يتساءلون كفض لا ينتهي ياخذهم تيه الخنازير يتقصصون نثانة الضباع الضباع التي تقرب خارج مدن الله من يكتب بلا أنا؟ حتى أنا في ارتداد خاطئة إبرو الرياح ايه مجهل تلك ايه تهاويل ايني لأستسج الروح من الروح أسجل كل ريش اللوحات حتى احتار كيف أطرها أجعل دمي خرسانه قلمي لا يساوم خسة التندر الغريب قالوا أضاعته الاوهام قلت لا لقد طوقني الرفض وايتي رفض جردني من العرش هوي بي دون نجادة صحو أنا من يكره الابواب ومطارقها وانا من عشق الشعر الحر كيفي مع الحرية وأنا من همد على التمرد صاغ له جوزات عتي انتزع الاغلال وتسامى مهاجرأ الذي يقبل الورد في سندياته ويبتهل أن يبقى عطره على موعر رها ياتي هذا العطر يحتضن القاع يفوح ذكريات ونسانم اغنية عبور في منجد الحب وأنا الحلم ودلال التيجان السارح كالليل في أحضان الصبا الكف التي تمسح فوق جبين مرضى الولو والنسيان وأنا المتقمص أدوار المسيح أنزع كذبة تراودني أفتح عيونتي أرى الكون تجمد في بطن حوت وأرى عرقى وطني يستحمون بالامواج اصابهم زكام أبدي أنا ضحكة متفردة في كومة الاحزان هي وجنات يدغها القمر يخز صربعا امام منصة النساك أنا مجنون كالظل يترص بطولع الشمس وأنا ازير اجار تغازل الجدران تنتظر انتفاضة كاسيل الجارفي السيل آت طوفانا يصنع غزل الانتصار أنا وحش البرج في الغيم الجيبس في ابعدي منفي المنتم على أهاته الكاره لتسلق الفضول من يمنحي جناح صفر عيون صقر أبصر بها كل من أحببت وكل من غادرني لضبعة المجهول أنا وحدي الذي يحتوي وحدته خاتمي المسحور بالعقيق المزيف وأرسم بريشتي الف نص للحرية

## مؤيد محسن.. استثمار الواقعة المحلية

تشكيل

د. جواد الزبيدي



وأضحى مواطن يمارس حريته في التنقل والتجوال داخل الأزقة والحارات الشعبية، أو عندما يمارس (أوباما) كرة السلة في ملعب أمام الجنائن المعلقة، وغيرها من المفردات التي جعلتها تلك اللحظة حاضرة في ذاكرتنا وتمسكت طويلاً. إن ما يميز مؤيد محسن هو منظومته اللونية التي تنتمي الى لون الحقول المحيطة بالآثر وتتداخل معه، وهو ما يضيف على لوحته قيمة جمالية ترتقي الى الواقعة المحلية المقترنة بالواقع المعيش والطبيعة، فضلاً عن دلالة الاضراس والاستمرار الذي يورق بعيداً عن أقدام الغزاة والقنلة وسرف الدبابات واطارات العجلات التي حاولت أن تقتل تلك الخضرة والدمومة المرتبطة بالعمق التاريخي، لذلك لجأ الى تلك التفصيلات التي دون فيها الأزهار الصغيرة النامية على قلب الأوراق ونسغها الممتد الى نسغ الحياة نفسه. فعندما كان سابقاً ينزاح الى مناخات حلمية أو متخيلة ارتكن في معرضه الأخير الى واقعية الأشياء التي بدأت تتجلى في خطابه وكأنها تصوير فوتوغرافي للنخلة والأشجار وصولاً الى الشخص... كما يتجه الى قطع رؤوس شخوصه ويرسمهم بجثث كاملة فقط استناداً الى غياب الوعي واتباع الفطرة المستقيمة في عرات الباعة الخشبية في حالات أخرى. وفي كل الحالات فإن (مؤيد) لا يولي أهمية لحدي المعادلة البصرية (الشكل والضمون) على حساب الآخر، فهما متعادلان في رؤيته وخطابه، ولذلك امتلك تفرده خطابه عن الآخرين وذلك باختلاصه لفنه واستثمار طاقة اللون والعلامة والاتجاه في مجمل خطابه البصري.

وهو يرتدي ملابس الرياضة يمارس رياضته اليومية الأثيرة على أرض بابل، وهكذا فعل من قبل مع وزير دفاعه (رامسفيلد) عندما صوره بدون رأس. ارى إن محاولات (محسن) المعاصرة هي من موحيات الجرح العراقي الذي داهم روحه وأرواح الآخرين عندما أنتهكت أرض الميلاء والحضارة من قبل قوى بربرية لم تجد قيمة واضحة لهذه الأرض التي تحمل تاريخ الانسانية. فهو مهووس بالبحث عن أمكنة تحيل الى تواريخ المدينة، إذ أن معرضه الموسوم (مشهد الشمس) مستوحى من مشهد يمارس فيه طقساً دينياً بالأسم ذاته أو مشاهد مجاورة، لكي لا يذهب بعيداً عن متناولاته الأساسية أو الروحية التي تشغله على صعيد الحياة اليومية أو على صعيد الفن ومقارباته الموضوعية مع كل ما يحيط به. انه منشغل بهذه المسائل الكبرى ويريد أن يمنح أثره الفني أهمية توازي أهمية الروحي والتاريخي فيه، فيلجأ الى

أقام الفنان مؤيد محسن معرضه الموسوم (مشهد الشمس) على قاعة the gallery ببغداد اشتمل على 12 لوحة كبيرة الحجم تصل قياساتها بعضها الى 3 أمتار بحضور عدد كبير من المختصين في الفن التشكيلي، أو من خلال الجمهور الاعيادي الذي حضر هذا العرض، وهم جمهور القاعة والمؤسسة التي تحتوي على معاهد ومراكز تدريبية، وهذا ما يجب فعله إزاء كل الفعاليات الفنية التي يتوجب حضور الناس إليها لكي يصل الفنان بتجربته الى المجتمع. مؤيد محسن الذي يواصل عمله الفني منذ 4 عقود باستثمار معطيات الواقع ولوائح الرسم الأكاديمي التي يتقنها بجمارة، لكن عنايته بالموضوع الذي يثير تساؤلاته الكبرى اقتراً بالوجود الفعلي على الواقع، توازي عنايته بالشكل واخلاصه له واستثمار جهده الكلي ووقته الطويل من أجل أن يكون عمله بهذه الصيغة التي يتمازج بها وينطوي عليها، فهو ينتحي أسلوباً خاصاً به منذ تكريس تجربته وحضور اسمه داخل مشهدية الرسم العراقي تخلي عن واقعية الرسم الى ما بعد الواقع أو ما فوقه، لامكانته التشبيدية في البحث عن مضامين مطهورة أو مسكوت عنها في التجربة العراقية يفرزها الواقع أو الحتميات التاريخية التي فرضت سلطتها على الحياة والطبيعة وحاولت تغيير تضاريسها، مما ينسجم مع التطلعات الجديدة. ولأن الفن هو محاولة لردم الهوة بين الواقع والمنتخيل وإدارة هذه الثنائية العميقة، فإنه ذهب الى المنتخيل الكامن في الاسطورة العراقية، وبالبنية تحديداً وحاول التعامل معها بروح المعاصرة بما يعث الحزن أحياناً على تلك التجليات التي لم تك في التصور أو الحسيان، عندما يرسم الرئيس الأمريكي (أوباما)

### القيمة اللغوية في المعنى الدلالي

علاء حمد\*

الجملة التركيبية بشكل عام إيقاعاً كتابياً، استنتجته الكتابة من خلال التردد والتكرار اللفظي، وعادة يكون النغم أيضاً نتيجة انفعالية، أي أنه يتغير بتغير الصوت الذي يصل للأذن، وبخصوص ذلك فقد قال الأستاذ مبارك حنون: (النغم، إذن، عبارة عن صوت مخصوص لبث قدر من الزمن في الجسم المهتز.. المتذبذب. إنه صوت غير مقطوع، بل هو صوت ناشئ عن التزيح. فإذا كان الصوت يسببه القرع أو اصطكاك الأجسام، فإن النغمة يولدها الصوت أو الأصوات المختلفة، أي أن النغم عبارة عن الحال الناتجة عن تحريك الأجسام المتذبذبة، المهتزة والمجوقة إذ تبقى فيها الحركة زماناً "أي تتكون من أكثر من دورة" وتشتع في أجزائها، وهذا ما يسمى بالقرعات المتصلة بحيث يقرع الهواء نفسه بعضه بعضاً في اتصال زماناً معيناً - في التنظيم الإيقاعي للغة العربية - ص 40 - تأليف: الأستاذ مبارك حنون). وتعتبر العوامل المتعلقة باللغة كوظيفة كتابية، من العوامل التواصلية، وليس هناك من ينكر العلاقة الواردة بين النظرية الوظيفية والنظرية التوليدية (Generative Theory) التي قدمها عالم اللغة الأمريكي نعوم تشومسكي) وهي من أكثر النظريات حيوية وأقربها تفسيراً للظاهرة اللغوية. ولكن الذي يهمننا من هذه الموضوعات محاولة تقديم النظرة الواضحة لبنية اللغة الأدبية والتي تتجه اتجاهات عديدة بالمعنى الكتابية، ومن هذه الاتجاهات: متعلقات المعاني ومدى خصوصيتها في الطرح، وكذلك الاختلاف اللغوي الذي يحتاج إلى معانية لغوية في توضيح النص المكتوب؛ وفي الوقت نفسه، تعتبر اللغة ذاتية حاملة للفعل التخيلي والذي يظهر من خلال اللغة التخيلية. قيمة المنظور الدلالي: إذا تطرقنا إلى الموضوع السببي في النصية، فهناك وظيفة تفاعلية تبرز التواجد الدلالي ومدى تواجد في اللغة الدلالية وفي المعاني؛ وكلما تراكمت المعاني، تعددت الدلالات، ويكون للوظيفة السببية نظامها النصي القائم، وهي الوظيفة الملزمة بالداخل النصية وذات علاقات عديدة مع عناصر النص، ومنها النصوص السردية، باعتبارها مستلزمات سببية ومستلزمات الدخول إلى حركة الدلالات التي

والتي من الممكن أن تستقر عندما يضاف مدلول جديد يؤدي إلى التأثير الحسي أكثر وأكثر، فالغرائبية متواجدة في المعاني المراقبة للحس الداخلي، ومن هنا، يكون لهذا التغيير أو التطور عوامل قصدية لكي يكون للمعنى أيضاً دلالاته المتضمنة فعل القول. تكمن القيمة اللغوية بالمعنى الدلالي في القدرة على إقامة علاقات تأويلية من جهة، والحركة الدلالية من جهة، وذلك الدال والمدلول من جهة أخرى، حيث أن الأثر الفعلي لهما يعكسان بعض المفاهيم التي تتجمع في المنظور الدلالي؛ فعندما نقول مثلاً: الوردة حمراء، تكون قد أعطينا الوضوح الساري لصفة الوردة، وفي الوقت نفسه تكون دلالة اللون ذات معنى إضافي، كأن تدل على العشق والمحبة. ومن جهة أخرى، يتضمن الفهم المنظور للمعنى الدلالي من خلال رمزية الحدث وذلك عنصر التشبيه العائد لنظرية الاستعارة، وتعتبر من الوسائل التي تثرى اللغة من الناحية الجمالية. الإجراء القصدي اللغوي: تتألف اللغة مع جنسها عندما يكون للقصيدة الدالة، فالقاصد هنا، هو المتكلم، وصاحب القول عندما ينقل المنقول يكون قد لمس الأبعاد التداولية للغة. لا يتوقف الإجراء الوظيفي القصدي على ذهنية الإدراك فقط؛ فالنخزين القصدي في الذات الحقيقية يحتاج إلى دوافع وأسباب لخروجه كتابياً، فهناك الكثير يرغب بالكتابة ولديه شروطها ويمتلك من الطاقة الشفوية ولكنه لا يستطيع أن يترجم كل ذلك كتابياً، ونلاحظه يستطيع أن يتناقش ويشرح بعض المستلزمات، وفي الوقت نفسه، يتعثر عندما يكون في دائرة الكتابة؛ ومن هنا، فالوظيفة القصدية تسيطر على الذات العاملة بشكل عملي ومباشر، وتشكل عائقاً أمام لغة الاختلاف مثلاً، بينما من الممكن أن تتحول القصيدة إلى لعبة كلامية، أو ضمن ألعاب القول الكتابي، والتي تنتج فعاليات تواصلية، بداية من معالجة التحولات الكتابية، ونهاية إلى مخرجها. القيمة الوظيفية (1) للغة: من الممكن أن ندخل في بادئ الأمر إلى القيمة الإيقاعية، حيث أن اللغة العربية من اللغات التي تمتلك إيقاعاً ذاتياً وأنغاماً عديدة (كأنها لحن قبيل دمجه)، ومن هنا يكون

من أبرز المهام التي تواجهها، هي القيمة اللغوية وكذلك المعنى الدلالي، وذلك لأن عملية الاندماج اللغوي بالدلالي، تفسيراً حياً مرتبطاً بحركة دلالة اللغة من جهة، وحركة المعرفة اللغوية من جهة أخرى، حيث يكون الاختلاف، اختلافاً لغوياً لتسمية الدلالات التي تزدحم كنتيجة من نتائج الحركة في الداخل النصي، مثلاً: لو تطرقنا إلى الحركة الرمزية مصحوبة بالفعل التخيلي، سنلاحظ أن الرمزية تخرج عن العلامات الواقعية، منها الإشارات مثلاً، وأن حركة الرموز ستكون مصحوبة بالفعل التخيلي لكي تكون الرمزية المشابهة ذات تراكمات دلالية، ومن هنا، تتوسع مساحة المعاني. أما من ناحية القول اللغوي، فإنه ذو علاقة دلالية في المنهج الكتابي، وكل قول يتحول إلى قول كتابي، أي أن الكلام لا يبقى كلاماً (شفوياً) وإنما يتعلق بالسياق الكتابي. فقد نبه ابن سينا عندما قال: (الإرادة شرط الدلالة، يعني أن الدلالة هي الالتفات من اللفظ إلى المعنى من حيث إنه مراد، فولوا العلم بالإرادة معنى من اللفظ لم يتوجه السامع من اللفظ إلى المعنى، فلم يتحقق دلالة لا على المراد ولا على الجزء منه ولا على لازمه. -كتاب الكليات لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي - ص 1015 - تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري). ما طرحه ابن سينا تبيين منه العلاقات اللغوية بين اللغة والدلالة، وبين اللغة والمثلي، وهي الحوافز التي دعا إليها (الشيخ المعلم). يشق القول بمادراته من خلال التوزيعات الحسية القولية، فالمخبر يحوي على دلالتين: الدلالة الحسية والتي تخرج عبر الزمن كموضوع يؤدي إلى معنى؛ والدلالة المعنوية، وهي المعنى الذي لا يظهر إلا عبر انتقالات زمنية، لكي يستقر بزمنية مرصودة من قبل الباث، وفي الوقت نفسه، الدلالات، الحسية والمعنوية لتلقين في منظور المعنى وتغييراته، أي أن عوامل الاستقرار غير واردة بشكل نهائي في حالة توظيف الدلالة الحسية، حيث أنها تعتبر التشكيلة غير النهائية للحسية المرصودة في الداخل النفسي، ويكون المعنى مرافقاً لهذه الحسية

\*علاء حمد/ ادب عراقي يقيم في الدمارك.

ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
من خلال

AsiaHawala 07742611408  
Fast, Easy & Secure

Zain CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي  
@iraqicp

طريق الشعب  
قم بزيارة موقعنا الإلكتروني  
وتصفح جميع أعداد الجريدة بصيغة PDF

tareeqashaab.com

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

# وطن حر وشعب سعيد

## طريق الشعب

**لنمثل ما حدث**

ضمن "موسوعة توثيق إرهاب القاعدة وداعش في العراق"، صدر أخيراً كتاب للكاتب علي عبد النبي الزيدي، عنوانه "لنمثل ما حدث". وهو عبارة عن وثائق على شكل نص مسرحي. وعن كتابه يقول المؤلف: "هذا الكتاب عن جسيم الإرهاب الذي أحرق أهلي في سنواتٍ خلت، عن قصص الرجال والنساء كما حدثوني عنها بأنفسهم". يقع الكتاب في 90 صفحة.

## في البصرة «فهد - حياته الحزبية ونضاله الوطني»

البصرة - باسم محمد حسين

على شرف الذكرى الـ 90 لميلاد الحزب الشيوعي العراقي، نظمت اللجنة المحلية للحزب في البصرة، مساء الأربعاء الماضي، ندوة بعنوان "فهد - حياته الحزبية ونضاله الوطني"، حضرها جمع من الشيوعيين وأصدقائهم. الندوة التي نظمت على "قاعة الشهيد هندال" في مقر اللجنة المحلية، قدمها سكرتير لجنة العمل الفكري الرفيق سواد لعيبي، وتناول فيها بدايات دخول الفكر الشيوعي إلى العراق، أوائل عشرينيات القرن الماضي، وكيف آمن الرفيق الخالد فهد بهذا الفكر النير، حتى انبثق الحزب عام 1934، بعد أن جمع الرفيق الخالد العناصر المؤمنة بهذا النهج من مناطق عدة في أرجاء الوطن. ثم تحدث عن سفر الرفيق فهد إلى الاتحاد السوفيتي لغرض الدراسة، وعودته للعراق وقيادته للتنظيمات الحزبية بعد ملتمها، وصولاً إلى اعتقاله وتنفيذ حكم الإعدام الجائر بحقه وبعق رفاقه الآخرين، أوائل عام 1949، محلاً بعض الأحداث التي راقت تلك الفترة. وتخللت الندوة مداخلات وإضافات أغنت موضوعها، ساهم فيها عدد من الحاضرين.

## على شرف عيد التسعين الشيوعي العراقي يقيم أمسية شعر شعبية



بغداد - طريق الشعب

وأصدقائهم من متذوقي الشعر. ويعد أن دعا مدير الأمسية الشاعر علي رياض تايه، الحاضرين إلى الاستماع للشيد الوطني والوقوف دقيقة صمت إكراماً لشهداء الحزب والحركة الوطنية، ذكر تايه أنه "في الذكرى 90 لميلاد بيتنا، يقول الفلاح: "كاعنة فضة وذهب واحدة شذرها"، وفي عيد نوروز وفي يوم الشعر العالمي تقول لي حبيبتني: "يل عينك أوكح من بلبل مستفحل راي بزهدية". بعدها ألقى عضو اللجنة المركزية للحزب، الرفيق بهجت الجنابي، كلمة الحزب في المناسبة، أشار فيها إلى دأب الحزب في مناسبات تأسيسه حتى صار تقليداً، بان يكون للشعر الشعبي وشعرائه حضور يليق بالدور الذي نهض به الشعر

وأصدقائهم من متذوقي الشعر. ويعد أن دعا مدير الأمسية الشاعر علي رياض تايه، الحاضرين إلى الاستماع للشيد الوطني والوقوف دقيقة صمت إكراماً لشهداء الحزب والحركة الوطنية، ذكر تايه أنه "في الذكرى 90 لميلاد بيتنا، يقول الفلاح: "كاعنة فضة وذهب واحدة شذرها"، وفي عيد نوروز وفي يوم الشعر العالمي تقول لي حبيبتني: "يل عينك أوكح من بلبل مستفحل راي بزهدية". بعدها ألقى عضو اللجنة المركزية للحزب، الرفيق بهجت الجنابي، كلمة الحزب في المناسبة، أشار فيها إلى دأب الحزب في مناسبات تأسيسه حتى صار تقليداً، بان يكون للشعر الشعبي وشعرائه حضور يليق بالدور الذي نهض به الشعر

## أقام الحزب الشيوعي العراقي مساء الخميس ٢١ آذار على حديقة مقره المركزي في بغداد، أمسية للشعر الشعبي، على شرف الذكرى الـ ٩٠ لتأسيسه.

الأمسية الشعرية الراقية، حضرها سكرتير اللجنة المركزية للحزب الرفيق رائد فهمي، وعدد من قيادات الحزب، إلى جانب جمع من الشيوعيين

**يوميات**

• تنظم شبيبة الحزب الشيوعي العراقي، مساء غد الاثنين، جلسة تحففي فيها بثلاثة مبدعين شباب، هم كل من الممثل محمد ناصر وعازف الإيقاع حسين الحربي وعازف العود عبد الرحمن الماجد. تبدأ الجلسة في الساعة 9 مساءً على حديقة مقر الحزب الشيوعي العراقي في ساحة الأندلس - بغداد.

## ابتهاجا بعيد الحزب شيوعيو المثنى يقيمون أمسية شعرية

السماوة - عيد الحسين ناصر السماوي

أقامت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المثنى، الخميس الماضي على قاعة مقرها في السماوة، أمسية شعرية ابتهاجا بالذكرى الـ 90 لميلاد الحزب. أدار الأمسية الشاعر إسماعيل محمد إسماعيل، وافتتحها داعياً الحاضرين إلى الوقوف دقيقة صمت في ذكرى شهداء الحزب. بعدها ألقى الرفيق جاسم شراد كلمة اللجنة المحلية في المناسبة، مما قاله فيها: «من دواعي السرور ان نحتمي معا بعيد تأسيس حزبنا بحضور قامات ثقافية رفدت الشعر الشعبي ليس في المحافظة فقط، إنما في عموم الوطن»، متطرقاً إلى نضال الحزب وتضحياته من أجل حرية الوطن وسعادة الشعب. وأكد أن الحزب لا يزال يناضل من أجل حياة تليق بجمع العراقيين، ومنهم المثقفون، الذين يجب أن تكون كلمتهم حرة بلا قيود وتكتميم أفواه. بعدها تناوب شعراء شعبيون على قراءة مختارات من قصائدهم، يتغنون فيها بتاريخ الحزب، وهم كل من عبد الحسن ابهيش، كريم الجسار، غايب السماوي، وليد البري، كريم الحداد، والشاعرة حياة الزبيدي. ثم اعلى المنصة الشاعر الكبير يحيى السماوي، وألقى كلمة في المناسبة، مما قاله فيها: «أتشرف بأن أكون شيوعياً. وأشعر أن الله خلقني لأن أكون شيوعياً من أجل بناء دولة العدالة الاجتماعية». وكانت للشاعر المغترب نجم عبيد عدوف كلمة أشاد فيها بالحزب وتاريخه ومناضليه «الذين رسموا أجمل لوحة للممود بوجه الطغاة»، عقبه الشاعر سامي سباهي بقصيدة في المناسبة. وخلال تقديمه فقرات الأمسية، كان الشاعر إسماعيل محمد إسماعيل، يقرأ مقاطع شعرية.

## جندي إسرائيلي يبحث عن وطن وهمي

دوماً المقبلة في لندن بالمحامي جواد بولص في القدس، وكلفته بالبحث عن والدها، الذي يعاني من مرض خطير. ففتح بولص بشق الأنفس في معرفة مكان المعسكر الذي احتجز فيه، لكن السلطات الإسرائيلية رفضت اعتبار عبدالدايم سجيناً عادياً ولم تسمح لبولص بمقابلة عبدالدايم والاطمئنان عليه. وكانت الحكومة الإسرائيلية أصدرت قراراً بتجيز لوزارة الدفاع التحفظ على الأسرى الفلسطينيين من غزة وعدم السماح للمحامين بمقابلتهم. وعبدالدايم في السادسة والسبعين من عمره، ومعروف كأحد وجوه قطاع غزة وليس له انتماء حزبي أو تنظيمي، وكان معتقلاً مع عدد كبير من المواطنين الآخرين من أبناء القطاع، ومن ضمنهم أعضاء من الطواقم الطبية في غزة. ويبدو أنه خوفاً من الضغط الدولي، خصوصاً بعد اقتضاح أمر معسكر الاعتقال الأمر الذي مكن المحامي بولص للاتصال بالمسؤولين الإسرائيليين طالباً مقابلة عبدالدايم، قررت السلطات الإسرائيلية الإفراج عن المعتقلين في المعسكر فأعيدوا إلى قطاع غزة. وهكذا أصبح عبدالدايم من دون مأوى مشرداً في جنوب غرب القطاع مع مئات الآلاف من الغزيين، الذين تم تهجيرهم من شمال غزة. ونجح عبدالدايم في الوصول إلى عائلة صديقة له غرب القطاع، فاستضافوه عندهم. لكن متاعب عبدالدايم لم تنته عند هذا الحد، ففي الأسبوع الماضي، وبالذات يوم الأربعاء 6 آذار (مارس) الحالي تعرض المنزل الذي يقيم فيه عبدالدايم إلى هجوم إسرائيلي بالمدفعية الثقيلة، ففجأ هو من الهجوم بأعوية، فيما قتل خمسة أفراد من أبناء العائلة المضيفة.

قديفة مدفع ثقيلة. في البداية رفض الجنود وحاولوا أن يسحبوا عبدالدايم، لكنهم غيروا رأيهم وسمحوا له، فما أن دخل إلى منزل أخيه الذي لحقت به أضرار كبيرة نتيجة للقصف، حتى شاهد جثة عبد المنعم مقطعة رتباً. ويبدو هذا كان سبب سماحهم لعبدالدايم بتفقد منزل أخيه لكي يشاهد بعينه هذا المشهد الفظيع للنيل من معنوياته. أما صورة الجندي الإسرائيلي والأطلس فقد التقطها زملاؤه الجنود، تعبيراً عن شعورهم بفرح مما اقترفته أيديهم، ونشروها عبر وسائل التواصل الاجتماعي ووضعت أيضاً على الفايسبوك والواتساب، فشاءت الصدف أن رأتها عابدة زوجة عبدالدايم التي كانت في زيارة لأديم، أبنيتها الثانية في كندا، فتعرفت على قطع أثاث منزلها التي كانت في الصورة. وبأنامل فنان مطلع جيداً على تاريخ القضية الفلسطينية، تصرف اللعبيبي خلال تصميم البوستر بالصورة وركز على منظر الجندي والأطلس ذي المغزى العميق، واستغنى عن أثار الرصاص على الجدار خلف الجندي وعن قطع الأثاث والأشياء الأخرى البادية في الصورة الأصلية. فهذه الصورة حصرماً أصبحت الآن دليلاً ثابتاً على نهب الجنود الإسرائيليين لمنازل الفلسطينيين في غزة ولمنزل عبدالدايم أبو مدين بالذات، الذي كان مليئاً بالقطع الفنية ومجموعة كبيرة من المظلات والأثاث الفولكلورية الفلسطينية التي لا تقدر بثمن جمعتها زوجته، علاوة على مبلغ مالي نقداً وصيغة الشخصية لعابدة وابنتها دوماً وأديم. بعد أن علم ذوو عبدالدايم باعتقاله اتصلت ابنته

المقيم حالياً في المنفى في الكويت، إذ أن هذه النسخة من الأطلس بالذات أهداها الدكتور سلمان إلى صديقه في غزة عبدالدايم أبو مدين زوج عابدة أبو ستة ابنة عم سلمان. وعبدالدايم وعابدة هما والدا دوما زوجة الدكتور غسان أبو ستة، الطبيب الجراح الفلسطيني، الذي لعب دوراً بارزاً خلال الحرب الحالية على قطاع غزة في تقديم الخدمات الطبية ومساعدة عدد كبير من الجرحى والمصابين في القطاع. فغسان طبيب مختص في جراحة البلاستيكا أو جراحة التجميل، درس وعمل في بريطانيا وعمل مدة طويلة رئيساً لقسم جراحة التجميل في مستشفى الجامعة الأمريكية في بيروت، قبل أن يعود مع عائلته إلى لندن. حيث افتتح عيادة خاصة به. وكان غسان قد تطوع لمساعدة جرحى الحروب في أكثر من بلد خصوصاً العراق وسورية واليمن، كما تطوع أكثر من مرة في غزة. وأخيراً وصل غسان إلى غزة متطوعاً في اليوم الثاني للحرب الحالية وعمل هناك في أكثر من مستشفى تحت القصف وأخيراً نجا بأعوية من القتل. في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، هاجم الجنود الإسرائيليون منزل عبدالدايم ونهبوه واعتقلوا عبدالدايم واقتادوه إلى معسكر اعتقال في النقب مع عدد كبير من أبناء غزة، ثم نسفوا المنزل الكبير والقديم الذي بناه فريخ أبو مدين، والد عبدالدايم وأحد وجوه فلسطين قبل النكبة عام 1948. قبل اعتقاله أصّر عبدالدايم بأن يسمح الجنود له للإطمئنان على أخيه عبدالمنعم الذي يقع منزله بمحاذاة منزل عبدالدايم. فقد كان عبدالدايم قلقاً جداً على أخيه، ذلك لأن منزل عبدالمنعم أصيب في ذلك الهجوم الإسرائيلي على الحي بصاروخ من الجو أو



ملصق وراءه قصة صممه الفنان العراقي فيصل لعيبي

خلفه قصة مثيرة يجب أن تروى، من قصص حرب الإبادة الجماعية الحالية التي تشنها إسرائيل على غزة. استخدم اللعبيبي صورة الجندي الإسرائيلي وهو يطالع أطلس فلسطين الذي ألفه الدكتور سلمان أبو ستة

لندن: من إلياس نصرالله

تضامناً مع فلسطين وشعبها بادر الرسام العراقي الشهير فيصل لعيبي صاحبي إلى تصميم ملصق (أي بوستر)